

تفنيذ عقيدتهم في فلسطين - تاريخا

- المبحث الاول - واقع العهود المفتراة منذ ابراهيم (عليه السلام) حتى وفاة موسى (عليه السلام) (٧٠٠ سنة) .
- المبحث الثاني - واقع العهود المفتراة منذ دخولهم فلسطين حتى السبي البابلي (٦٠٠ سنة) .
- المبحث الثالث - واقع العهود المفتراة منذ السبي البابلي حتى الحكم الاسلامي (١٢٠٠ سنة) .

obeikandi.com

سكان فلسطين الأصليون :

لم يكن بنو إسرائيل أول من سكن فلسطين، ولم يكونوا في عمرهم دولة سادت فلسطين كلها، ولم يكونوا منتسبين بصدق إلى توراتهم أيام حكمها الا أقل من قرن زمن داوود وسليمان^(١) (عليهما السلام)، بل كانوا وثنيين غالباً، وتوراتهم تلعنهم وتفضحهم. ولم يحكموها برمتها إلا في القرن العشرين، بعد هدمهم الخلافة الإسلامية بالتآمر عليها، والمتمثلة بالسلطان عبد الحميد، المسمى لدى اليهود بمضطهد إسرائيل.

من سكان فلسطين الأصليون؟

اتهم الفينيقيون العرب الذين قدموا من شبه جزيرة العرب أو من أرض ما بين النهرين، وأغلب المؤرخين أنهم هم الكنعانيون، واختلفت أسماؤهم، بسبب استقرارهم في أماكنهم من فلسطين، حيث سكن الفينيقيون السواحل الفلسطينية واللبنانية قبل ثلاثة آلاف سنة ق.م.، وكان لهم إمبراطورية واسعة شملت البحر المتوسط جميعه، واستمر تواجدهم طيلة تواجد بني إسرائيل واليهود في فلسطين، حتى في أعز فترة حكم لهم أيام داوود وسليمان (عليهما السلام)، كما تنص على ذلك التوراة، ان أصل تسمية فلسطين في كثير من المصادر الإسلامية والأجنبية مشتق من الاسم الفينيقي القديم (Philister)^(٢)، وعرفت فلسطين بهذا الاسم العربي باسم (مقاطعة فلسطين) أثناء حكم الرومان قبل الفتح الإسلامي، كما وجد اسم فلسطين على أول نقد نحاسي إسلامي صك في عهد عمر بن الخطاب^(٣).

أما الكنعانيون^(٤) - فهم عرب هاجروا من جزيرة العرب بسبب الجفاف، فعاشوا في فلسطين كدولة وشعب، التي كانت تسمى (بأرض كنعان) قبل أكثر من ألفي سنة قبل موسى^(٥)، وحضارتهم عريقة، تمتد الى أكثر من ٣٠٠٠ سنة ق.م.، وتنص التوراة على ذلك بأن إبراهيم^(٦) نزل ضيفاً على أرض كنعان، فاستقبله ملك يبوسي كنعاني عربي وأكرمه: (فأتى إبراهيم ليندب سارة وبيكي عليها - إذ قد ماتت -، وقام إبراهيم من أمام ميته وكلم بني حث قائلاً: أنا غريب

(١) علماً أن التوراة كانت مقفودة زمنها بشهادة نصوصها الحالية

(٢) في قضية فلسطين - الحق والباطل - الحق الثابت/عن مصدر ألماني (دائرة معارف فايد)/ص ٦٠

(٣) في قضية فلسطين/ص ٦٠

(٤) وهم ينتسبون الى (كنعان) الولد الثالث لحام بن نوح

(٥) العرب واليهود في التاريخ - أحمد سوسة

ونزِيل عندكم . أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميّتي من أمامي^(١) فكان إبراهيم نزيلاً وغريباً يستجدي موضع قبر من ملك كنعاني - أكرمه وسمح له بدفن زوجته سارة الميتة، بعد أن اشترى منه موضع القبر وما حوله .

استقر في فلسطين اليبوسيون وسمّوا القدس بـ (بيوس)، كما تذكر ذلك التوراة، ثم (أورشليم) نسبة إلى الملك اليبوسي الذي وسّعها واسمه (شالم)، وهو (سالم) بالعربية، بل إن الرقعة الممتدة من النيل إلى الفرات، كان يسكنها أبناء نوح سام و حام و نسلهم بإجماع المؤرخين، قبل ظهور بني إسرائيل بألفي عام! ومنها أرض فلسطين سواء في ذلك الفينيقيون أم الكنعانيون أم اليبوسيون أم الآشوريون أم البابليون أم الآراميون أم ملوك مصر الأقدمون أسلاف الفراعنة.^(٢) وان التوراة تحدث عن الهزائم الإسرائيلية الرهيبة أمام الكنعانيين الذين تسميهم أحياناً بالفلسطينيين - أهل البلاد الأصليين خلال القرنين الأولين من الغزو الإسرائيلي لفلسطين حتى منتصف حكم داوود عليه السلام .

واستمر تواجد الكنعانيين بكثافة عالية حتى حكم سليمان عليه السلام إذ تذكر التوراة أن أعداد المسهمين في بناء الهيكل ١٥٣٠٠٠ من الكنعانيين و ٣٠٠٠٠٠ من اليهود ! مما يشير إلى أن نسبتهم أضعاف نسبة اليهود في أوسع حكم لهم! ولم يستطع اليهود استئصال الكنعانيين من (القدس) باعتراف التوراة (فأما اليبوسيون فلم يقدر بنو يهودا على طردهم، فسكن اليبوسيون مع بني يهودا في أورشليم)، وذلك بعد استباحة يشوع لفلسطين ٦٥ سنة، وابتدائه لـ ١١٧ مدينة عربية كنعانية ويبوسية فيها. ويعزز هذا النص التوراتي النص الآخر في سفر قضاة، أن بني بنيامين سكن معهم اليبوسيون في أورشليم في نفس الفترة. فلقد كان للفينيقيين إمبراطورية وللكنعانيين واليبوسيين دولة وحكم، وشعب قبل تواجد الإسرائيليين واليهود بفترة ألقي إلى ثلاثة آلاف عام! وبعد تواجدهم كذلك كانت نسبتهم السكانية أضعاف نسبة بني إسرائيل واليهود فيها، رغم المجازر الرهيبة فيهم، واستمروا كذلك حتى أقوى حكم لهم في دولتي داوود وسليمان (عليهما السلام) بأعداد كثيفة.

ثم إن اليهود بعد استئصالهم من فلسطين بالغزوات الخارجية، لم يبق، في فلسطين الا سكانها الاصليون - العرب.

فأي حق تاريخي قديم لهم في فلسطين، من خلال هذا العرض التاريخي! بل أين تنفيذ العهود الربانية المكذوبة في التوراة؟ إذ لو كانت صادقة عن الله

(١) سفر تكوين ٢٣/٢-٥

(٢) في قضية فلسطين ٥٨/

لاقرها الله تعالى في الواقع (إن الله لا يخلف الميعاد)^(١)، (وعد الله، لا يخلف الله وعده، ولكن أكثر الناس لا يعلمون).^(٢)

ثم إن العهود الربانية المقتراة على أكثر من ١٥ نبيا في عشرات المواضع، تجاوز الخمسين، ابتداء بإبراهيم عليه السلام في عهده الأول المفترى ١٨٩٧ ق.م.، لمدة (١٥٠٠) سنة بعده، لم تتحقق تاريخيا قط، كحكم دولة إلام جزئيا، وفي فترات محدودة، ومشتتة لا تجاوز بمجموعها قرنين من الزمن - فترة القضاة قرن واحد وفترة شاوول وداوود وسليمان قرن واحد، منها فترة الحكم المستقر العشرين سنة الاخيرة من حكم داوود أو أقل، و ٤٠ سنة لحكم سليمان (عليهما السلام) وبضعة عقود أيام الانقسام التي كانت. مملكة إسرائيل ويهوذا في منأى من الغزو الأجنبي، إضافة إلى أن ملوكها كانوا وثنيين، وكان شعبها كذلك . فليسوا حكومة وشعبا يهودا - كما تريدهم التوراة.

كما لم يتحقق منذ أوائل القرن السادس ق.م حتى منتصف القرن العشرين ١٩٤٨م حين قيام إسرائيل خلال (٢٥٠٠) سنة أي تملك لفلسطين، إذ كانت مملكتنا إسرائيل ويهوذا خاليتين من اليهود تقريبا، وكان في أرضهما بعض اليهود، إلا أن القدس وما حولها بمئات الكيلومترات المربعة كان فيها (دولة المكابيين) لفترة قرن وثلث، كانت تغزى وتحتل من قبل الدول المجاورة لها في عقود زمنية كثيرة.

أما أنبياء اليهود أصحاب العقود والمواثيق، فلم يمتلك ولا واحد منهم شبرا من أرض فلسطين، عدا داوود وسليمان عليهما السلام، وهما بعقيدتنا أنبياء مسلمون، وبعقيدة التوراة مجرمون بحق الله وسفاكرو دماء ووثنيون وعشاقو نساء، وبيوت سفاح ... ولما لم تتحقق عهودهم تاريخيا وتوراتيا، فهي مكذوبة قطعاً.

(١) سورة آل عمران آية ٩، الرعد آية ٣١ .

(٢) سورة الروم آية ٦ .

obeikandi.com

واقع العهود المفترزة تاريخيا: منذ ابراهيم حتى وفاة موسى (عليهما السلام) (٧٠٠ سنة)

♦ المطلب الأول : العهود المفترزة إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإسرائيل (عليهم السلام) :

▪ الفرع الأول : العهود إلى إبراهيم (عليه السلام) :

تكررت أكثر من عشر مرات وتوسعت أبعاد التملك حتى شملت ما بين النيل والفرات . غير أن إبراهيم (عليه السلام) لم يتحقق له من هذه العهود المكذوبة شيء، ولا شبر من أرض، وقد كان (ضيفا غريبا) من (العبرانيين) أي العابرين نهر الفرات مابين العراق والشام كما يذكر سفر التكوين، وكما ذكرناه سابقاً .

▪ الفرع الثاني - العهود إلى إسماعيل (عليه السلام) :

موضوع (إسماعيل) (عليه السلام) في التوراة دقيق يحتاج إلى أناة في استيعابه

وعرضه:

أولاً - نص العهد إلى إبراهيم (عليه السلام) بامتلاك الأرض من النيل إلى الفرات قبل أن يولد إسماعيل وقبل إسحاق . والعهد لنسله، ومَن من نسله غيرهما أنثذ؟! فكيف يُحجَب إسماعيل!؟

هذا إضافة إلى أن إبراهيم (عليه السلام) تزوج بـ (قطوره) أيضا، وهي عربية، وله منها قبائل عربية كثيرة، وهي من نسل إبراهيم، وإسماعيل كذلك أب لعديد من القبائل العربية.

ثانيا - تنص التوراة أن الحق في العهد - عهد التملك لإسماعيل، مشاركة لإسحاق، كما تنص التوراة، ولما طردت سارة إسماعيل بن هاجر زوجة إبراهيم حزن إبراهيم (عليه السلام) فقال له ربه: (فقال الله لإبراهيم: لا يقبح في عينيك من أجل الغلام، ومن أجل جاريتك، في كل ما تقول لك سارة! اسمع لقولها، لأنه بإسحاق يدعى لك نسل، وابن الجارية^(١) أيضا سأجعله أمة، لأنه من نسلك).^(٢)

^(١) المقصود بالجارية هاجر، وهي أميرة ليست جارية، ولكنها أسرت، فسمتها التوراة كذلك

^(٢) سفر تكوين/٢١ - ٩ - ١٢

لذا فان نسل إسماعيل له نفس الحقوق، وهم (العرب) نسل

إبراهيم عليه السلام كذلك، كما يظهر من نصوص التوراة.

ثالثا - عهد الختان إلى إبراهيم في تملكه أرض كنعان ملكا أبديا له ولنسله.

واختتن إبراهيم وعمره ٩٩ سنة، هو وإسماعيل وعمره ١٣ سنة

في يوم واحد، وسمى الله إبرام في عهد الاختتان بـ (إبراهيم).^(١)

فعهد الاختتان كان المقصود به إبراهيم ونسله آنئذ ولم يكن من

نسله إلا إسماعيل فقط، لأن إسحاق ولد بعد هذا العهد بسنة، حين كان

عمره (مئة)، فهو صريح بأن يرث إسماعيل أرض الميعاد فلسطين بحكم

التوراة، غير أن الانحياز اليهودي بدأ إلى إسحاق: (أما إسماعيل فقد

سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيرا جدا، أتى عشر رئيسا

يولد، وأجعله أمة كبيرة . ولكن عهدي أقيم مع إسحاق الذي تلده سارة في

هذا الوقت في السنة الآتية)^(٢) لإبعاد إسماعيل وزوجته العربيات وأمه

هاجر وزوجة أبيه قطورة العربيتين ونسلم العرب من حقهم في فلسطين.

رابعا - ثم إن نسل إبراهيم عليه السلام: (سيمند شرقا وغربا وشمالا وجنوبا)^(٣)، نص عليه

العهد مع إبراهيم عليه السلام قبل أن يلد إسماعيل، وقبل إسحاق، فهو يخص

العرب والإسرائيليين على السواء.

خامسا - إذا تأملنا النص الوارد في التكوين : (لأن جميع الأرض التي أنت ترى،

لك أعطيتها ولنسلك إلى الأبد)^(٤)، وذلك قبل أن يرزق بولديه، والنسل

يشملهما، علما إن إبراهيم في هذا العهد كان في موضع بين بيت ايل

وعاي قريبا من اورشليم. وان شرقي الأردن كان متضمنا الوعد لولديه،

وليس ادعاء إسرائيل بتملك عبر نهر الأردن حقاً لهم وحدهم .

سادسا - إن أكثر العهود إلى إبراهيم عليه السلام ^(٥) تنص على أن أمته ستكون أمة

عظيمة، وذريته كثراب الأرض ويمتد نسله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا

... في حين أن ليس بنو إسرائيل ولا اليهود أمة عظيمة بأعدادها، لأن

عددهم لم يجاوز الثلاثين مليونا في العالم في أواسط القرن العشرين كما

يدعون، في حين أن أتباع محمد صلى الله عليه وسلم من العرب والمسلمين ربع سكان

(١) سفر تكوين ١٧/١-٣ ونصه : (ولما كان إبرام ابن تسع وتسعين سنة، ظهر الرب لإبرام، وقال

له : أنا الله القدير ... فأجعل عهدي بيني وبينك وأكثره كثيرا جدا واقم عهدي بيني وبين

نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا أبديا، لأكون الها لك ولنسلك من بعدك واعطى لك ولنسلك من

بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكا أبديا واكون الههم، هذا هو عهدي، يختتن منكم

كل ذكر فيكون علامة عهد بيني وبينكم (انظر سفر تكوين/١٣-١٤ - ١٨

(٢) سفر تكوين ١٤/١٣

(٣) سفر تكوين/٧-٤ - ٢.

(٤) سفر تكوين ١٤/١٣

(٥) سفر تكوين/١٢-٢، سفر تكوين/١٣-١٤

الأرض (١٥٠٠) مليون، فالمقصود بهذه العهود إسماعيل وذريته العرب والمسلمون، لا إسحاق وذريته العبريون الإسرائيليون.

▪ الفرع الثالث - العهود إلى إسحاق عليه السلام:

فهي كثيرة، مر بعضها، غير أن بعضها لا تنطبق على إسحاق، بل على إسماعيل عليه السلام - قول الرب: (وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطى نسلك جميع هذه البلاد، وتتبارك في نسلك جميع الأمم، من أجل أن إبراهيم سمع لقولي وحفظ أوامري وفرائضي وشرائعي)^(١) فكيف ينسل بني إسرائيل واليهود نجوم السماء!! بل الصواب ان الموعودين هم نسل إسماعيل ومحمد (عليهما السلام) والعرب والمسلمون أتباعه، إن عددهم أكثر من خمسين ضعفا لعدد اليهود اليوم، ثم أية بركة حلت بأي مكان حل فيها اليهود؟ انهم النعمة واللجنة حيثما وجدوا منذ أن ذمهم كتابهم حتى اليوم: (ويل يا أمي، لأنك ولدتني إنسان خصام وإنسان نزاع لكل الأرض! لم أقرض، ولا أقرضوني، وكل واحد يلعنني)^(٢) و(كلهم مفسدون والرب قد رفضهم)^(٣)، وهم (دون منزلة الحمير والثور)^(٤)، (لأنكم لستم شعبي، وأنا لا أكون لكم)^(٥) فكيف يكونون شعبا مباركا تتبرك به جميع الأمم؟! وهذا كتابهم يشهد عليهم، وانما هو شعب محمد صلى الله عليه وسلم وأمته (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر: أن الأرض يرثها عبادي الصالحون . إن في هذا لآياتا لقوم عابدين . وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).^(٦)

ومحمد صلى الله عليه وسلم حفيد إسماعيل بن إبراهيم - الوارث الحقيقي لفلسطين، لو صح العهد.

هذا إضافة إلى أن إسحاق لم يملك في حياته كلها شبراً واحداً من أرض، ولم يتحقق له جزء من العهد، ولو ضؤل!، فالتوراة كاذبة في عهودها المفتراة!

▪ الفرع الرابع - العهود إلى يعقوب عليه السلام .

وهي كثيرة أكثر من عشر مرات وسبق الإشارة إليها، ومنها أحلام ورؤى، منها: (ورأى يعقوب عليه السلام حلماً، وإذا سلم منصوبة على الأرض، ورأسها يمسّ السماء، وهذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها وهذا الرب واقف عليها).

(١) سفر تكوين ٢٦/٢ - ٧

(٢) سفر ارميا/١٥/١٠

(٣) سفر ارميا/٥/٢٧

(٤) سفر أشعيا/١/٢١

(٥) سفر هوشع/١/٨

(٦) سورة الانبياء آية ١٠٥ - ١٠٧

قال: أنا الرب اله إبراهيم أبيك واله إسحاق، الأرض التي أنت مضطجع عليها أعطيتها لك ولنسلك، ويكون نسلك كتراب الأرض، وتمتد غربا وشرقا وشمالا وجنوبا).^(١)

ولم يتحقق في العهود الربانية إلى يعقوب منها شيء ولا شبر واحد، إذ أنه هاجرَ من فدان آرام على الحدود السورية التركية إلى مصر هو وأولاده الأسباط، وسكنوا عند ولده يوسف الصديق عليه السلام أربعة قرون ونصف، كما تذكر التوراة، والصواب قرنين ونصف تاريخا، وكان بنو إسرائيل خدما وعبيدا في مصر، كما يذكر القرآن والتوراة فأين تحقيق الوعود؟!

♦ المطلب الثاني: العهود المفتراة إلى موسى عليه السلام، ومدى تحقيقها تاريخيا:

سبق أن ذكرنا أن الأوامر الربانية إلى موسى عليه السلام (٢) أمران خطيران في شعب فلسطين: أولهما - طرد سكانها، وثانيهما - إبادتهم بمجازر لا تبقي ولا تذر! - بل إبادة كل ذي حياة^(٣) وحرقت المدن بالنار، لماذا؟! (لأنني قد أعطيتكم الأرض!)^(٤)، وان لم يفعلوا كذلك (فيكون أني أفعل بكم كما هممت أن أفعل بهم)^(٥)، وحينئذ تحل عليهم رحمة الله وبركته^(٦) بهذا الإجراء الشامل، تنفيذا للعهد التوراتي!! المكذوب!

أما موسى وهارون عليهما السلام فلم يمتلكا شبرا من فلسطين، والعهود الربانية معقودة معهما، بل لم يسمح لهما باقتحامها، لأنهما كافرين وخائنات للرب في صريح التوراة فكان الله غاضبا عليهما! كذباً على الله وعليهما.^(٧) وتلخص أعمال موسى العسكرية قبليا، بعد التيه^(٨) وقبل موته بأن غزت قبائل التحالف معه ثلاث ممالك في الأردن، وعقد حلفا عسكريا قبليا بين بني إسرائيل والقبائل في سيناء والنقب ومديان الواقعة جنوب غرب الأردن، واحتلت

(١) تكوين/٢٨/١٠ - ١٨

(٢) ما كان واقع موسى عليه السلام بهذا الاجرام قط، وهو اضافة الى أنه نبي من أولى العزم، كانت زوجته عربية، وهي بنت كاهن مديان - يثرون بل هو شعيب في القرآن، وهو نبي والمدبانيون عرب - إسرائيل في التوراة والانجيل/٢٦ .

(٣) من وصايا التوراة لموسى عليه السلام التي نفذها يشوع في اقتحام فلسطين واحتياجها : (فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال، وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر . اقتلوهن) . وكان يسأل القادة بعد رجوعهم : هل استبقيتم أية امرأة حية ! - أي ارجعوا فاقتلوا ما تبقى من النساء !! (؟) عدد/٣١/١٧

(٤) عدد/٣٣/٥٠ - ٥٦

(٥) عدد/٣٣/٥٠ - ٥٦

(٦) تثنية/١٣/١٥ - ١٨

(٧) انظر تثنية/٣٠/٥٠ - ٥٤ وعدد/٢٠/١٢، ١٣

(٨) استقر موسى وبنو إسرائيل ٥٠ سنة على حدود سيناء الشمالية، وهي صحراء جرداء، قضوا منها ٤٠ سنة في التيه

قوى الحلف القبلي مدينة قادش في جنوب فلسطين في صحراء النقب وحاولوا اقتحام فلسطين من الجنوب فلم يفلحوا بتصدي (العمالقة والكنعانيين والفلسطينيين العرب لهم)، ثم انضمت السامرة - المدينة الوحيدة في فلسطين إلى الحلف القبلي - في الشمال وكان (الأدوميون والموابيون والعموريون والعمونيون وجليعاد)! وهم عرب كذلك سداً محكماً بوجههم من الشرق، إذ هم في شرقي الأردن على حدود فلسطين.^(١)

ولم يستطع موسى عليه السلام ولا بنو إسرائيل في حياته اقتحام فلسطين قط، فأين تحقيق العهود الربانية لأقوى أنبيائهم! اذن هي مكذوبة على الله، لأن الله صادق، ومن أصدق منه؟! وهم كاذبون على الله في توراتهم!

^(١) انظر العرب واليهود في التاريخ/ص ٢٨٥، وعدد/١٤/٤٠ - ٤٥، وأصول الصهيونية في الدين اليهودي/٣٥ - ٣٩

obeikandi.com

واقع العهود المفتراة منذ دخولهم فلسطين حتى السبى البابلي لمدة (٦٠٠) سنة

♦ المطلب الأول - العهود المفتراه إلى يشوع^(١) (٦٥) سنة :

تكررت العهود المفتراة عليه عدة مرات، كما علمنا وحددت له الأرض من النيل إلى الفرات، كما حددت إلى موسى عليه السلام من قبله. ومع ما تذكره التوراة من مجازره الرهيبة، فإنه لم يستطع تحقيق النصو التام للسيطرة على (القدس)^(٢) ولا (جازر)^(٣)، ولا الشقة الساحلية في لبنان وأعلى فلسطين، ولا الشقة الساحلية الجنوبية، إذ الأولى بقيت بأيدي الفينيقيين، والثانية بأيدي الفلسطينيين، وكذا (جبعون)^(٤) وكل رجالها جبابرة، ومدن ومناطق فلسطينية غيرها .

علما بأن حروب يشوع استمرت ٦٥ سنة بهذه القسوة والابادة .

♦ المطلب الثاني - عهد القضاة - استمر ١٠٠ سنة^(٥) :

لم يتحقق أي شئ - من العهود الربانية، وانما بقي الوضع كما كان في نهاية حكم يشوع بل انتصر العرب على الإسرائيليين في كثير من المعارك، علما أن جميع الشعب الإسرائيلي خلال عهد القضاة ارتد إلى الوثنية، كما تحدثت التوراة.

(١) أما يشوع كما يصفه نبي الإسلام محمد ﷺ فاستمع إلى طيبه وتقواه، ولكن اليهود تمسوخ من الملائكة شياطين ! في تفاسير القرآن الكريم أن سبب نزول سورة القدر أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً أربعة نفر من بني إسرائيل، عبدوا الله ثمانين عاماً ألف شهر، لم يعصوه طرفة عين، فذكر (أيوب وزكريا وحزقيال العجوز ويشوع بن نون - فتى موسى) فعجب أصحابه ﷺ من ذلك، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال : يا محمد، عجبت أمك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة، فقد أنزل خيراً من ذلك، فقرأ عليه السورة، وقال : هذا أفضل مما عجبت أنت وأمك، قال فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ والناس معه (- تفسير القرآن العظيم لابن كثير / ٥٣٠ - ٥٣١ وتفسير الجلالين / ٨٠٨، ٨٠٩، وصفوة التفاسير جزء ٨٠/ع ٨٠).

(٢) يشوع / ٦٣/١٥) وأما الليبوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر بنوا يهوذا على طردهم، فسكن الليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم).

(٣) يشوع / ١٠/١٦) فلم يطردوا الكنعانيين الساكنين في جازر بين اورشليم وساحل البحر الاحمر، فسكن الكنعانيون في وسط أفرايم إلى هذا اليوم).

(٤) سفر يشوع / ١/٩ - ٢٧/أصول الصهيونية / ٤٠).

(٥) منذ ١١٢٥ ق.م وحتى ١٠٢٥ ق.م.

♦ المطلب الثالث - عهد الملوك - استمر ١٠٠ سنة (١٠٢٥-٩٣١) ق. م :

وهم الملوك (شاؤول) في التوراة، وهو (طالوت) النبي الصالح في القرآن الكريم حكم ١٥ سنة، و(داوود) و(سليمان) (عليهما السلام) استمر حكم كل منهما ٤٠ سنة.

ولقد عهد الرب إلى كل منهما بإقامة كرسيهما على إسرائيل إلى الأبد، مشروطا بالطاعة^(١) ومن نصوص العهود: (... وأنت - الخطاب إلى سليمان - إن سلكت أمامي كما سلك داوود أبوك بسلامة قلب واستقامة، وعملت حسبما أوصيتك به، وحفظت فرائضي وأحكامي، فاني أقيم كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما كلمت داوود أباك....)^(٢).

أولاً - داوود عليه السلام:

وكان داوود في التوراة ابنا للرب: (أنا أكون له أباً، وهو يكون لي ابناً)^(٣). أما واقع تنفيذ العهد الرباني إلى داوود عليه السلام ليكون ملكاً على جميع إسرائيل، فلم يتحقق بالكامل مع كونه أخطر قائد وأشجع وأفساه في التوراة وهي تسمية: (رجل دماء، ورجل الله)! وما احتل القدس^(٤) إلا في نهاية حروب ضروس خاضها الإسرائيليون ضد اليبوسيين العرب استمرت ١٤٠ سنة، واستولى على دمشق، وعقد معاهدة صداقة مع حيرام ملك صور^(٥)، أي ليست جزءاً من دولته ولم يستطع احتلال الشقة الساحلية العليا، ولا السفلى.

ثانياً - سليمان عليه السلام:

كان كذلك ابنا للرب بعقيدتهم! (وهو يكون لي ابناً وأنا له أباً)^(٦) ولقد اتسع ملكه أكثر من أبيه، استجابة لدعائه في القرآن: (قال: رب اغفر لي، وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، انك أنت الوهاب ..)^(٧). فامتدت دولته كما تصفها التوراة: (وكان سليمان متسلطاً على جميع الممالك، من النهر إلى أرض فلسطين، وإلى تخوم مصر، كانوا يقدمون الهدايا ويخدمون سليمان كل أيام حياته)^(٨)، ومع ذلك لم يتحقق الوعد الإلهي بكامله إذ

(١) انظر سفر صموئيل الثاني/١٢ - ٤ وسفر الملوك الأول/١/٩ - ٩

(٢) سفر الملوك الأول/٣/٩ - ٨ .

(٣) صموئيل الثاني/١٣/٧ .

(٤) كانت عاصمة داوود (دافيد) حبرون (سبع سنين، ثم) اورشليم (٣٣ سنة - أصول الصهيونية/٤٠، سفر صموئيل الثاني/٥/٤٠٥ .

(٥) إسرائيل في التوراة والانتجيل

(٦) سفر أخبار الأيام الأول/٢٢/١٠

(٧) سورة ص آية ٣٥ - ٤٠

(٨) انظر سفر الملوك الأول/٤/٢١

استولى على تسعة أعشار فلسطين ومثله من الأردن، ومثله من سوريا والى حدود مصر - أبعد من العريش.

غير أن التوراة تنص على عقاب الله إياه في أواخر أيامه باقتطاع بعض أجزاء دولته، ثم تمزيق مملكته بعد وفاته، وتسليمها لبعده^(١) بسبب انحرافه عن الإيمان إلى الشرك!! وهو مبرأ من هذا في القرآن الكريم.
المطلب الرابع - العهود المفتراه زمن الانقسام - (إسرائيل ويهوذا) إلى أنبيائهم:

عاد بنو إسرائيل فيه إلى عبادة الأوثان، فأى عهد رباني يتحقق مع وثنيين؟! اللهم إقالة قليلة مؤمنة لا ذكر لها.

▪ الفرع الأول - مملكة إسرائيل :

هي الرقعة الأوسع في الشمال - عاصمتها السامرة، وتشمل وادي الأردن بصفته إلى البحر، ماعدا الساحل شمال حيفا إذ كان دائما للفينيقين وهذه الرقعة أوسع بكثير من يهوذا، تقع شمال أريحا وأورشليم .

استمر حكمها قرنين (٩٣١ - ٧٢٢ ق.م.) أسسها (يربعام) عبد سليمان عليه السلام . ملوكها (١٩) ملكا، وجميعهم تقريبا هم وشعبهم أشرار وعباد أوثان، وأهل فساد وظلم، وحياتهم فتن وجهل وظلام وجنس داعر، وهم شعب إسرائيل!
أما حصيلتها من العهود الربانية بل من انتقام الله من بني إسرائيل الهالك المتواصل (فأهلنكاهم بذنوبهم)^(٢) فكما يلي:

غزاها الفرعون ٩٢٦ ق .م، وأخذ أسرى من ١٢٩ مدينة يهودية، ثم غزاها الآشوريون ٨٥٢ ق .م.

ثم غزاها ملك آشور بلاشر الثالث ٧٤٥ - ٧٢٧ واستولى على كل أراضيها - عدا (السامرة) وسبى اليهود إلى بلاد آشور، ستة آلاف أسير، ونقل إلى إسرائيل من شتات مملكته أقواما من بابل وجبال زكروس في الأناضول، وقرب بحيرة وان في ق . تركيا على جبال ارارات.

غزاها ملك آشور سرجون الثاني ٧٢٢ ق . م واحتل إسرائيل والسامرة، واجلى اليهود إلى حران، والى ضفاف الخابور، وكان عدد الاسرى ١٠٠٠٠٠٠ يهودي وإسرائيلي، وأحل محلهم الآراميين من حماة وغيرها . وبذا قضى نهائيا على مملكة إسرائيل، وشتت شعبها في الآفاق، وذاب أهلها بعيدا عنها في حران وعلى ضفاف الخابور، وفي الأناضول، ولم يبق في مملكة إسرائيل يهودي واحدا!

(١) انظر سفر الملوك الأول/٤/٢١

(٢) سورة الانعام آية ٦

▪ الفرع الثاني - مملكة يهوذا :

هي الرقعة الصغيرة حول أورشليم، وتشمل معها الخليل وبئر سبع والنقب الوسيط، وتمتد بمساحة بضعة آلاف الكيلومترات المربعة . عاصمتها أورشليم. استمر حكمها ثلاثة قرون ونصف (٩٣١ - ٥٨٦ ق.م.) أسسها (رحبعام) ابن سليمان^(١)، ملوكها (٢١) ملكا. أكثرهم وشعبهم مشركون فاسقون ظلمة، جهلة، وأهل جنس داعر، حتى إن دور المأبوسين إلى جوار الهيكل! وكان الصراع رهيبا بين الدولتين ذهب ضحيته الملايين من بني إسرائيل، كما تذكر التوراة، فانتقم الله منها لتمردها على الرب.

أما حصيلتها من العهود الربانية فانتقام وبيل:

غزاها الفرعون ٩٢٦ ق . م هي وإسرائيل، ونهب الهيكل وبيت الملك وبقي ملوك اليهود يدفعون الجزية لفرعون مصر.

غزاها سنحاريب الآشوري ٧٠١ ق . م واجلى عن مدنها ٢٠٠٠٠٠ يهودي، واقتاد ملكها (منسى الى بابل بالأصفاد).

غزاها الأراميون والأدوميون - جيرانهم.

غزاها الآشوريون ٦٧٧ ق . .

غزاها فرعون مصر (نخو) ٦١٠ ق.م الذي اقتاد ملكهم (يوأحاز) إلى مصر اسيراً ونصب ابنه مكانه!

غزاها نبوخذ نصر الكلداني (البابلي) عام ٥٩٧ ق.م، واستولى على اورشليم وسبى جميع سكانها، كما سبى الملك ومعه جميع الرؤساء وجبايرة البأس ومعهم النبي دانيال، ومعهم ١٠٠٠٠٠ جميع الاقيان والصناع إلى بابل. ونهب الهيكل وجميع ما فيه من الكنوز.^(٢)

غزاها ثانية نبوخذ نصر، بعد أن ثارت عليه، في سببه الثاني ٥٨٦ ق.م فقضى على ما تبقى من اليهود في فلسطين! وهدم الهيكل، وأحرق كل ما فيه، وقضى على معالم العاصمة أورشليم كليا، وسبى أكثر من ٥٠٠٠٠ يهودي إلى بابل، عدا القتلى ٧٠٠٠٠، ومن السبي صدقيا الملك واولاده^(٣) الذين قتلهم أمامه، ثم فقأ عينيه.

ورث (الأدوميون العرب) جيرانهم في الأردن ومعهم (الأبساط) ديار يهوذا. وبدا خلت فلسطين من اليهود تماما، وان منفيى دولة يهوذا هم الذين خلقوا الدين اليهودي، وهم مع منفيى دولة إسرائيل والاشكنازيم - يهود خازاريا صهانية اليوم، وهم الذين أقاموا دولة إسرائيل .

(١) دين الله في كتب أنبيائه، والعرب واليهود في التاريخ/٣٢٧

(٢) دين الله في كتب أنبيائه، والعرب واليهود في التاريخ/٣٢٧ .

(٣) المصدر السابق

واقع العهود المفترزة منذ السبي البابلي حتى الحكم الإسلامي لمدة (١٢٠٠) سنة

لم يملك اليهود خلالها إلا رقعة محدودة مساحتها بضع مئات الكيلومترات المربعة - أورشليم وماحولها، وكانت تساوي خمُس ما كانت عليه دولة يهوذا، إذ شملت لواءي القدس والخليل^(١)، وأطول حكم استمر فيها هو زمن (الدولة المكابية) إذ استمر قرنا وثلاثا في ظل الدولة الفارسية، لا قوا فيها الأهوال، وانتهت دولتهم بكارثة، وتوالت الكوارث عليهم من قبل الروم الوثنيين والنصارى حتى قبيل الفتح الإسلامي العادل .

♦ المطلب الأول - اليهود منذ السبي البابلي حتى ولادة عيسى (عليه السلام)^(٢):

▪ الفرع الأول - اليهود تحت الحكم البابلبي (الكلداني) (٥٨٦ - ٥٣٩ ق.م.) حيث دمروا الهيكل .

حكما يهوذا وأورشليم مدة نصف قرن (٥٠) سنة، وهي فترة اسر اليهود في بابل^(٣)، وفي فترة السبي كتبوا التوراة من قبل مجلس السندهرين الذي تأسس في بابل (المنفى)، وكان مؤلفا من (١٢٠) عضوا، أشهرهم (عزرا، ونحميا وزوروبابل حفيد يهوياكيم ودانيال وحجاي وزكريا وملأخي ومردوخاي)، ثم هاجروا إلى أورشليم، وبذا فان الدين اليهودي نشأ في المنفى، وجمعوا التوراة من حفظهم ومن خيالهم الحاقد على البشرية، كما أن فيها مما استحفظوا من كتاب الله، وهو نصوص زهيدة، ولا يُطمأن الي صدقها، لأنها خضعت لأهوائهم ومصالحهم وأحقادهم.

▪ الفرع الثاني - اليهود تحت الحكم الفارسي (٥٣٩ - ٣٣١) ق م أي (٢٠٠) سنة، وسمح كورش لليهود بالعودة إلى أورشليم وبناء معبد صغير مكان الهيكل بقيادة (عزرا)^(٤)، وأرجعوا إليه كنوزه السليبية، ثم بنوا الهيكل

(١) أصول الدين اليهودي/ص ٧٩

(٢) حوالى (سنة قرون) ٦٠٠ عام (٥٨٦ ق م - ٥٠ م)

(٣) في حين يرى مؤلف اظهار الحق أن اقامتهم في بابل كانت ٦٣ سنة - اظهار الحق ج ٢١/١ .

(٤) عمر عزرا فوق المئتين، وتوفى ٤٤٥ ق م، ولعله هو المقصود في القرآن الكريم) فأما الله مئة عام ثم بعثه) - على رأي كثير من المفسرين، وهو في عقيدة القرآن اما نبي واما رجل صالح).

عام ٥١٥، وسكنوها شعباً لا دولة، وكان عدد سكان يهودا كلها سنة ٥٢٢ ق.م. -
أي بعد ١٦ سنة، بعد اذن كورش لهم بالعودة لم يزد على ٢٠٠٠٠، وأورشليم
خرية، وكان فيها نحماً النبي^(١).

▪ الفرع الثالث - اليهود تحت حكم الإغريق - اليونان (٣٣٢ - ٣٢٣) ق.م. :
احتل الاسكندر المقدوني سوريا وفلسطين عشر سنين، بعد انتصاره على
الفرس.

▪ الفرع الرابع - اليهود تحت حكم المصريين البطالسة (٣١٢ - ١٩٨ ق.م.):
استمر قرناً من الزمن (١٠٠) سنة بعد وفاة الاسكندر ٣٢٣ ق.م في بابل
. اقتسم قواده الملك، وكانت (يهوداً) من نصيب البطالسة.
وعام ٣٠٠ ق.م كانت حملة بطيموس الأول على أورشليم، فسبى الكثير
من سكانها اليهود إلى أفريقيا.

▪ الفرع الخامس - اليهود تحت حكم السوريين السلوقيين (١٩٨
١٦٤ ق.م.):

فترة ثلث قرن . وفي ١٦٨ ق.م هدم الحاكم السوقي انطيوخس الثالث
القدس أسوارها ودمر هيكلها، ونهب خيراته وكنوزه، واجبر اليهود على الوثنية
اليونانية وقتل ٨٠٠٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام، وأسر ١٠٠٠٠٠ يهودي وهدم
مئات القرى.

▪ الفرع السادس - الدولة المكابية:

المكابيون هم سبط لاوي وكهنتهم، من عشيرة هارون الكهنة استقلوا في
(القدس وما حولها بمئات الكيلومترات المربعة) (١٦٧ - ٣٧ ق.م.) بحماية الدولة
الفارسية اقتحمتهم الجيوش الرومانية بقيادة بامبيوس عام ٦٣ ق.م فاستباحوا
أورشليم وهدموا الهيكل.

وأما بقية أجزاء فلسطين فتعرض اليهود فيها للتتكيل والويلات خلال
الغزوات كلها، وكانوا مجاميع متفرقة وأعداداً محدودة .

▪ الفرع السابع - اليهود تحت حكم الرومان :

استعمرهم يوليوس قيصر ٤٩ ق . م فعاملهم بالحسنى. ثم اقتحمهم
هيرودوس الروماني الادومي، ٣٨ ق . م وقضى على المكابيين، واحتل القدس،

(١) أصول الدين اليهودي، ص ٧٩

وألحقها مباشرة بروما حتى مات عام ٤ ق . م فماذا جنى اليهود من الوعود
الريانية ؟ غير التمزيق والقتل والتشريد ؟
أما العرب فلم يغادروا فلسطين ولا القدس طيلة هذه الفترة وكانوا أكثر
أهلها وهم المستوطنون فيها.

♦ **المطلب الثاني - اليهود منذ ولادة عيسى (ﷺ) حتى الفتح الإسلامي** **(٢٥ - ٦٣٦م) ستة قرون ونيفا (٦٠٠) سنة.**

▪ **الفرع الأول - اليهود تحت حكم الرومان :**

كان اليهود في القدس زمن السيد المسيح (ﷺ) (٧٠٠٠) يهودي. في حين
كان عددهم تحت حكم الإمبراطورية الرومانية يربو على (٤٠٠٠٠٠٠) يهودي،
بسبب تجمع اليهود من أنحاء العالم في عيدهم (الفصح).
ولقد كانت نكبة اليهود على يد (تيطس) ضربة قاصمة لم يشهد التاريخ
القديم مثلها قط . شرحها المؤرخ اليهودي الشهير (يوسيفوس) في كتابه (تاريخ
الحروب) المجلد السابع - الفصل الثامن، وذلك أن القدس غزاها تيطس مرتين -
الأولى زمن الطاغية نيرون بـ ٦٠٠٠٠ مقاتل، وقتل من اليهود
٤٠٠٠٠، وأسر هذا المؤرخ الذي تصدى له، ورافقه في الأسر إلى روما، ورجع
تيطس المرة الثانية بعد موت نيرون سنة ٧٠ م، وتولى والد تيطس
(أفسياسيانوس) إمبراطوراً على عرش روما، فحاصرها بـ (١٠٠٠٠٠) جندي
رومي، وكانت محاطة بثلاثة أسوار منيعة، ومشيد عليها ٩٠ قلعة شامخة، واستمر
الحصار أربعة أشهر وكان يوسيفوس يراقب الحملة والحصار، وهو أسير، ويقول:
إن مصائب جميع البشر منذ ابتداء العالم لا تذكر بجانبها، وكانت أورشليم مأوى
الكثيرين في في عيد الفصح، إذ اجتمع فيها أربعة ملايين يهودي، وبدأت المجاعة
حتى أكل الناس أحذيتهم وأحزمتهم ولحس الجنود الأديم على ترؤسهم، والتهموا
التبن والقمامات والمزابل وذبحت الأمهات أولادهن وأكلتهم. وقبضت الجيوش
المغيرة على جميع الشباب وعلقوهم على صلبان خارج أسوارها ...

وبلغ الذين هلكوا أثناء الحصار حسب تقدير المؤرخ ١١٥٠٠٠٠ (٢) في
أورشليم وحدها وساق ١٠٠٠٠٠٠ من الشباب والشابات أسرى إلى روما، وخربت
القدس كاملاً، وحرثت بمحراث هائل، وزرعت ملحا، وأحرق الهيكل وهدم من
أصوله، وكان يعدّ من عجائب الدنيا السبع، وخلت (اليهودية) تماماً من سكانها، أما

(١) اتفق تاريخياً ان مولد عيسى (ﷺ) هو سنة ٥ م .

(٢) وذهب المسعودي الى أن عدد القتلى من اليهود والوثنيين - اذ لم يكونوا بعد نصارى - ثلاثة
آلاف الف - التنبية والإشراف/ ١١٠ . وذهب غيره الى أن مجموع، مااجتمع في القدس أربعة
ملايين، وأن الاسرى من النساء والاطفال كان مليوناً

الذين استطاعوا الهرب فهربوا إلى اليمن، وكانوا عملاء الفرس فيها، كما سكن بعضهم (تدمر) في سوريا، ووسط الحجاز حول المدينة المنورة، ومنهم يهود خيبر وبنو قريظة وبنو قينقاع وبنو النضير.

غزاهم الجيش الروماني ١٣٢ م -- بعد ستين سنة، بقيادة (هادريان) بعد ذبحهم للمسيحيين في القدس وثورتهم عليه بقيادة (باركوخيا) فأخدها ببشاعة، وهدم الهيكل، وبنى على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر) الذي دمره المسيحيون زمن قسطنطين وقتل منهم ٥٨٠٠٠٠ يهودي في القدس، عدا الهلكى جوعاً وحرقاً، ولم يبق منها يهودي واحد، وحرّم عليهم دخولها وسكنائها، ومن المؤرخين من قال: إن قتل اليهود فيها بلغ المليون^(١) ودمرها، وأنشأ مكانها مدينة جديدة، سماها (إيلياء)، وهو الاسم الأول من اسمه (إيليا هادريان)، ونزح ما تبقى منهم إلى أقاصي الأرض. إلى الجزيرة العربية وأفريقيا وإسبانيا وأوروبا. وان هذا الاسم (إيلياء) استمر ٥٠٠ عام اسماً للقدس، حتى تسلمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فغير اسمها إلى (القدس).

غزاهم الجيش الروماني عام ٣٢٠م في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر فأصابهم ما أصابهم في النكبة السابقة من قتل وتكليل وتمثيل، بسبب ثورتهم عليه، فخلت فلسطين والقدس منهم كذلك، حتى قبيل الحكم الإسلامي. وفي ٣٦١م أعاد الإمبراطور الروماني بناء الهيكل. وفي القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكاً من السامريين، وقتلوا المسيحيين من جديد، فسحقهم جوستينيانوس، وكانت الخسائر بالأرواح والأموال جسيمة .

▪ الفرع الثاني - اليهود تحت الحكم الفارسي - ثم الروماني :

في عام ٦١٤م احتل كسرى ابرويز سورية وفلسطين، فقام اليهود بمجزرة رهيبه للمسيحيين، بالتعاون مع الفرس في فلسطين، قتلوا منهم الكثير، وشتتوا الباقين في أنحاء المعمورة.^(٢) وفي عام ٦٢٨م استرجع هرقل الروم سورية وفلسطين، فقتل من اليهود مئات الآلاف! لم يبق في فلسطين والقدس يهوديا واحداً، ومن تبقى حياً أسير وأبعد خارجها.

النتيجة : فماذا جنى اليهود من الوعود والعهود الربانية، منذ السبي البابلي حتى ولادة السيد المسيح (٦٠٠) سنة ؟ ومنذ ولادته صلى الله عليه وسلم حتى الحكم الإسلامي (٦٠٠) سنة أخرى؟ غير الرحى تطحنهم بأبشع صور التكليل والابادة والتشريد، ومحاولين تحقيق العهود المكذوبة في خيالهم. ثم خلّت منهم فلسطين والقدس قبيل الفتح الإسلامي لها . ولو صدقت عهودهم لحققها لهم !ولو لم يفوا بحقها. فلم يتحقق منها شيء، في حالة وجودها نظرياً، وكذباً على الله .

(١) أحجار على رقعة الشطرنج

(٢) المصدر السابق.

واقع العهود المفتراة منذ الحكم الإسلامي حتى اليوم سنة ١٣٥٠

لم يتفد من العهود التوراتية المفتراة شيء طيلة هذه الفترة، ولم يتحقق لليهود حكم فلسطين إلا في منتصف هذا القرن بالتآمر الخياني والدعم اليهودي العالمي والمسيحي العالمي وبالإرهاب والاعتصاب والتشريد، وبالعمالة والخيانة.

♦ **المطلب الأول - الحكم الإسلامي لفلسطين خلال ١٣٠٠ سنة (٦٣٦ م - ١٩٤٨ م):**

في عام ٦٣٦م تم انتصار المسلمين على جيوش الروم في معركة اليرموك.

في عام ٦٣٨م سقوط القدس بيد المسلمين، وتسلم عمر الفاروق رضي الله عنه لها. اشترط النصارى على الفاروق رضي الله عنه أن لا يسمح لليهودي إن يسكن في (إيلياء)، واستأذنه أن ينص (بالوثيقة العمرية)^(١) على ذلك، فصادق عليها. لم يسكن اليهود فلسطين دولة وإنما سكنوها شعباً، وبأعداد قليلة، وأقلية ضئيلة منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن العشرين، إلا نسبة ضئيلة، وبصورة انفرادية، ولم يتحقق لهم الحكم في فلسطين خلال (١٨) قرناً من الزمن منذ استباحة هادريان لفلسطين في ١٣٢م حتى ١٩٤٨، ولم يحكموا شبراً ولا شهراً! خلال ثمانية عشر قرناً ونيفاً.

عاش اليهود، وهم قلة محدودة في ظل الحكم الإسلامي، وحمايتهم من اضطهاد النصارى وغيرهم لهم طيلة ١٣ قرناً، أنها حياة وأطمئنان واستقرار، في عمرهم على ظهر هذه الأرض، بينما عاشوا أشقى حياة حينما عاشوا مع أنفسهم بحروب شرسة وظلم وفساد وتحلل، وحينما عاشوا مع النصارى، وعاشوا مع الوثنيين، وعاشوا مع الدول الغازية كما علمنا.

(١) ونص المنع (.. ولا يسكن بإيلياء - القدس - معهم أحد من اليهود)، كما أعطى الفاروق للنصارى حقهم الكامل في المساواة، ساعة تسلمه مفاتيح بيت المقدس، في خطبته الجامعة: (يا أهل إيلياء، لكم ما لنا، وعليكم ما علينا) - خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية/١٢٩ - ١٣٠ -

♦ المطلب الثاني بعض مشاهد لليهود بين حكمين - الإسلام والمسيحية :

▪ الفرع الأول - بعض مشاهد العز لليهود، في ظل الحكم الإسلامي :

تجاوبا مع النظرة الإنسانية في انحكم الإسلامي للاقلية من أهل الأديان المواطنين: (لكم مالنا، وعليكم ما علينا)^(١)، والتزاما بالنصوص الإسلامية التي تلزم المسلمين بالتعامل بالعدل والرحمة والعفو والإحسان والحنب والتعاون، عاش اليهود أسعد أيامهم في ظل الحكم الإسلامي، وما نكب اليهود في تاريخهم على أيدي المسلمين، كما رأينا في تاريخهم الطويل، علما بأن خيانتهم وغدرهم وحقدهم وفسادهم وإسفافهم الخلقى والاقتصادي قائم، ولكن رحمة الإسلام فوق الانتقام، وهم أشد الناس عداوة لنا في محكم القرآن الكريم، بل وفي توراتهم وتلمودهم ! وفي واقع تاريخهم القديم والحديث.

ومن الأمثلة الحية نقتطف شذرات:

أولا - يهود بغداد^(٢) - بلغ عدد اليهود في بغداد وحدها في العصر العباسي ٦٠٠,٠٠٠ يهودي، وكان كبيرهم يلقب بالملك، ويدعى (رأس الجالوت)، وكان إذا ذهب إلى لقاء الخليفة ظهر في ثوب حريري مطرز، وعلى رأسه عمامة بيضاء، وتسطع بالجواهر، ويحيط به ركب من أتباعه الفرسان، وقد سار في مقدمة الركب مناد يصيح: (أفسحوا الطريق أمام مولانا ابن داوود)!

ويذكر مصدر آخر^(٣): كان لليهود في بغداد مستعمرة (حي مستقل)، ظلت قائمة ومزدهرة حتى سقوطها في أيدي المغول، وقالوا : انه كان فيها عام ١١٧٠ م عشر مدارس ربانية و٢٣ معبدا لليهود، وقد زخرف المعبد الرئيس منها بالرخام الملون، وحلّي بالذهب والفضة، وكان كبيرهم يقوم بتحصيل الضرائب من سائر اليهود، فيحتفظ لنفسه بالنصف، ويبعث بالنصف الآخر إلى بيت المال.

ثانيا - يهود مصر^(٤) - يكفينا ذكر أبيات شعرية، لنعلم من خلالها أي مدى انتهى إليه اليهود في حياتهم الاجتماعية بين المسلمين في مصر في ظل الحكم الفاطمي؟!:

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم، وقد ملكوا
العز فيهم، والمال عندهم ومنهم المستشار والمالك
يا أهل مصر إني نصحت لكم: تهودوا، فقد تهود الفلك!

(١) كلمة الفاروق عمر (رضي الله عنه) التي سجلها في وثيقته العمرية لأهل ايلياء-القدس-

(٢) تاريخ العرب لغيليب حتى . ج/٢/ص ٤٥٠

(٣) تاريخ العرب لغيليب حتى ٤٥٠

(٤) نحن واليهود/٥٤ عن كتاب : صراع على أرض الميعاد

وان شعره هذا مرفوض، غير أنه يشير إلى مكانة كان المسلمون يحسدون اليهود عليها، وهم ساكنون في وطنهم أقلية لا تؤمن بدينهم ولا تتكلم بلسانهم، وتضمر عداها العقدي في توراتهم!

ثالثاً - يهود الأندلس^(١) - أما حريبتهم ونعيمهم في الأندلس، فكان مثار إعجاب كل مؤرخ. يذكر المؤرخون أن اليهود عاشوا في الأندلس مزاولين مختلف الأعمال التجارية في ظل الحكم الإسلامي لها، وكان الطب مقصوراً عليهم تقريباً، وكان لهم نظام خاص في قرطبة، وكانوا يعيشون في مدينة مستقلة بهم، تبعد ٤٠ ميلاً عنها، وكان منهم وزير الخارجية الإسلامية، يستقبل السفراء الوافدين على البلاط الإسلامي.

في حين أن المسيحيين الغوط أجبروا اليهود في اسبانيا على التنصر، قبل مجيء الإسلام، كما أجبروا المسلمين على التنصر بعد قضائهم على الدولة العربية الإسلامية فيها، تحقيقاً لحكم إنجيل لوقا، الذي ينص بالحرف الواحد (أما أعدائي: أولئك الذين لم يريدوا أن أمك عليهم، فأتوا بهم إلى هنا، وأذبحوهم قدامي)^(٢) أي ذبح الذين لا يخضعون للعقيدة المسيحية أو للحكم المسيحي، وتحقيقاً للنص الآخر في إنجيل متى (لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض، ما جئت لألقي سلاماً، بل سيفاً).^(٣)

▪ الفرع الثاني - نكبة اليهود خلال حكمهم لأنفسهم :

يوضحها قوله تعالى: (بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)^(٤)، وقوله تعالى: (وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة)^(٥) لا تعجب من هذا العنوان، حين يحكم بعضهم بعضاً، فهم في نكبة، ذلك أن التوراة تحدثنا أن الحروب بين الأسباط، وبين الملوك، وبين دولتي الانقسام إسرائيل ويهوذا ذهب ضحيتها الملايين من بني إسرائيل - أحباب الله كما يدعون!

أما نكبتهم حين حكم الوثنيين لهم، فقد روينا أخبارها - غزواً وابتداءً وتشريداً وأسراً وتدميراً لهيكلهم - بيت الرب خمس مرات! - وإذلالاً وظلماً وتدميراً شاملاً، فقد صبَّ عليهم العذاب من غير هوادة منذ الانقسام - بعد موت

(١) نحن واليهود/٥٤ والابيات للشاعر المصري - حسن بن خاقان

(٢) نحن واليهود/٥٦

(٣) العهد الجديد/انجيل لوقا/٢٧/١٩

(٤) سورة الحشر آية ١٥ .

(٥) سورة المائدة آية ٦٤

سليمان الصليبي من قبل الفراعنة والآشوريين والآراميين والأدوميين والكلدانيين والفرس والإغريق والمصريين البطالسة والسوريين السلوقيين والرومان.

▪ الفرع الثالث - نكبة اليهود على يد النصارى :

أما نكبتهم على يد النصارى، فهي أشد النكبات التي لاقوها في عمرهم المديد، ومن ذلك:

أولاً - في عهد الإمبراطورية الرومانية، فقد عصفت بهم النكبات حينما كانوا وثنيين ونصارى، في خمس مجازر رهيبة ذهب ضحيتها الملايين، انتهت قبل تحرير المسلمين لفلسطين بذبح النصارى لجميع اليهود، مقابل صومهم يوماً كل عام، تكفيراً عن هذا الذبح الجماعي ! وشرّد اليهود مابين سبي أو هرب إلى الآفاق في أوروبا وآسيا وأفريقيا، وختل القدس وفلسطين خلواً كاملاً منهم عدة مرات واسكن غيرهم مكانهم، ودمر هيكلهم تدميراً كاملاً خمس مرات، كما دمرت القدس بالكامل، وحرثت بالمحارث، وزرعت ملحا !

ثانياً - في القرن الثالث الميلادي - أمر القسطنطين الأكبر بقطع آذان اليهود واجلائهم إلى أقاليم بعيدة، كما أمر قسطنطين الأول بمشورة أمرائه عام ٣٧٩ أن ينتصر كل من في الإمبراطورية الرومانية، ومن لم ينتصر يقتل ! وقتل من اليهود الكثير .

ثالثاً - وفي القرن الخامس الميلادي أمر الإمبراطور الروماني بإخراج اليهود من مدينة الإسكندرية وأمر بهدم كنائسهم، ثم نهب جميع أموالهم وقتل الآلاف منهم بوحشية ارتعبت لها اليهود في جميع الأقاليم .

رابعاً - أما في اسبانيا، فقد أجلى اليهود من اسبانيا، بعدد ٢٠٠,٠٠٠ يهودي، حين سقوط الحكم العربي على يد الاسبان .

خامساً - أما في البرتغال فأحرق شعبه اليهود بالنار، وكان يجتمع رجالهم ونسأؤهم يوم إحراقهم كاجتماع يوم العيد، وكانت النساء المسيحيات يزغردن أثناء حرق اليهود.^(١)

"ويذكر التاريخ أن واعظاً مسيحياً ألقى في اشبيلية خطاباً عام ١٣٩٠م، أثار حماس الكاثوليك، فهاجموا الحي اليهودي وقتلوا فيه ٤٠٠٠ يهودي، وانتشرت الحوادث ضدهم في قرطبة وطليطلة وبلنسيا وبرشلونة، وبذل رجال الكنائس جل اهتمامهم للقضاء على اليهود، وفي ثلاثة أشهر

(١) اظهر الحق/ ج ٤٣١/٢ - ٣٤٣

أرغموا على مغادرة اسبانيا مالم يتتصروا، وأعدم المتخلف^(١) وفر الباقون، بعد أن قطعت أطراف بعضهم، وكذا حصل لليهود فرنسا.^(٢)

سادسا - أما يهود النمسا فقد أُجبروا على التتصر، ومات كثير منهم، بأن أغلقوا أبوابهم، ثم أهلكوا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم، إما بالإحراق بالنار واما بالإغراق في النهر.

سابعا - في إحدى حملات الحروب الصليبية عام ١٠٩٩م حين استولى الصليبيون على القدس قتلوا أكثر من ٧٠٠٠٠ مسلم، وجمعوا اليهود فأحرقوهم.^(٣)

ثامنا - أما يهود أوروبا، فقد آثروا التقوقع على أنفسهم حماية لها من بطش الناس بهم، كما أنهم أُبعِدوا فيها انقاء خطرهم الأخلاقي والاقتصادي، فعاشوا في (الجيتو)، وهو أشبه بالمنفى المليء بالقانورات والأمراض، كما طردوا من أغلب دول أوروبا كما نرى:

١. طردوا من إنكلترا ١٢٩٠م ولم يسمح لهم بالعودة إلا عام ١٦٥٥م.
٢. طردوا من فرنسا ١١٨٢، ١٣٠٦، ١٣٩٤، ١٦٨٢.... سبع مرات.
٣. طردوا من المجر ١٣٦٠، ١٥٨٢.
٤. طردوا من بلجيكا ١٣٧٠.
٥. طردوا من تشيكوسلوفاكيا ١٣٨٠، ١٥٦٢، ١٧٤٤.
٦. طردوا من النمسا ١٤٢٠.
٧. طردوا من ليتوانيا ١٤٩٥.
٨. طردوا من البرتغال ١٤٩٢.
٩. طردوا من اسبانيا ١٤٩٢، وأبعد ٢٠٠,٠٠٠ يهودي.
١٠. طردوا من هولندا ١٤٤٤.
١١. طردوا من إيطاليا ١٥٤٠.
١٢. طردوا من مملكتي نابولي وساردينيا ١٥٤٠.
١٣. طردوا من بافاريا بألمانيا ١٥٥١.
١٤. طردوا من روسيا ١٥١٠.
١٥. طردوا من أوكرانيا ١٩١٩.
١٦. الدانمرك لم يسمح لهم بدخولها إلا في أواخر القرن السادس عشر.
١٧. النرويج لم يسمح لهم بدخولها إلا بعد ١٨١٤م.

(١) نحن واليهود

(٢) اظهر الحق ج/٣٤٢/٢

(٣) اظهر الحق ج/٣٤٤/٢

obeikandi.com

الخاتمة

ومن خلال هذا الكتاب، يحكم القارئ الكريم حكماً واضحاً، لا استثناء فيه، وهو أن الإسلام حين كان يحكم فلسطين، صانها أهله، حين كونهم مسلمين - عرباً كجيل الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيار، والقرون الأولى لحكم الإسلام والصالحين من المتأخرين، وحين كونهم أكراداً كصلاح الدين^(١) أو أتراكاً كعماد الدين ونور الدين وكالسلطان عبد الحميد الذي سماه زعيم الصهيونية هرتزل بمضطهد إسرائيل، ولم يفرط بشبر واحد من فلسطين، وجعل عرشه وملكه وشخصه فداء لها!

لكن:

(وخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، فسوف يَلْقَوْنَ غِيًّا).^(٢)

حتى ضاعت فلسطين، بتقديمها هدية لليهودية العالمية - من غير ثمن - كما تتبأ الخليفة الصالح عبد الحميد! بسبب العمالة بمال ونساء ومناصب وشهرة أو بتجارة فيها وعمالة وخيانة وغدر، وما زالت فلسطين هي والإسلام تجارة بيد الكثيرين، بل هما قميص عثمان بيد قتلة عثمان!

وخلاصة هذا الكتاب أن موضوع فلسطين يدور في فلك (الإسلام)، فإن أقصيَ عنها حلت مشكلتها بالذل والصغار للعرب والمسلمين، وبالفخر والاستعلاء لليهود، بل للصهانية وأذناها الصليبية العالمية من خلال المفاوضات، والقوي الكذوب فيها منتصر، والضعيف الصادق مغلوب مخذول (فلا تطع المكذبين، ودوا لو تدهن فيدهنون)^(٣)، لأنهم اليهود الحقيقيون، وراءهم جميع يهود العالم ومؤيدوهم من الدول المسيحية في العالم، والعملاء من قومنا!

وهذا ما يريده مؤتمر السلام اليوم، والعالم المتآمر على الإسلام والمسلمين وأهله في أكثر مؤتمراته وقراراته.

وان وضعت فلسطين على مائدة الإسلام، لا مائدة الذل والخيانة في المفاوضات، كان الصراع الرهيب بين الإسلام والكفر بثتى ألوانه يهودياً وصليبياً وعمالة!

^(١) والعرب كذلك ينسبونه اليهم اعترازاً به، في حين أن النسب لا قيمة له في الإسلام، وإنما هو العمل الصادق مع الله عز وجل :
(فاذا نفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ، ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه، فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون) المؤمنون/١٠١ - ١٠٤ .

^(٢) سورة مريم آية ٥٩

^(٣) سورة القلم آية ٩

ذلك أن اليهود يدعون الحق لهم في تملك فلسطين، بما فهمنا من ادعائهم المفترى من عهود ومواثيق . والمسيحيون يدعونها لهم حكما مقدسا في العهد الجديد كما أرادوا انتزاعها في الحروب الصليبية، واليهود بعقيدة المسيحيين في الإنجيل منحرفون عن شريعة الرب، لذا فان اليهود ليسوا ورثة للعهد والمواثيق الربانية في تملك فلسطين، وهم قتلة عيسى المسيح عليه السلام بعقيدة النصارى لذا فالحق في تملك فلسطين ينحدر من الإسرائيليين إلى المسيحيين المؤمنين بالرب يسوع ! حسب عقيدتهم الزائفة (... فان كنتم للمسيح فانتم إذا نسل إبراهيم، وحسب المواعيد ورثة)^(١)، أي ورثة للأرض المقدسة فلسطين:

(لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح)^(٢). فالمسيحيون بعقيدة العهد الجديد - أمة مقدسة وشعب الله المقدس، واليهود قد ضلوا وانحرفوا فسلبوا الحق من مواثيق تملكهم فلسطين، وأعطى الميثاق والعهد إلى النصارى: (أما أنتم فجنس مختار - أمة مقدسة، شعب اقتناء الذين قبلوا - يقصد بني إسرائيل واليهود - لم يكونوا شعبا، وأما الآن فانتم شعب الله)^(٣). والمسيح يقرر أنه هو المسيح المنتظر في الإنجيل^(٤)، غير أن اليهود رفضوا المسيح، وهم ينتظرون مسيحهم وهو الدجال. يعتبر كثير من المسيحيين أن الأرض الموعودة قد تحققت مواعيدها تماما بمجيئ المسيح، ولما أنكر اليهود المسيح، تحولت العهود جميعها إلى المسيحيين المؤمنين بالمسيح، فلاحق لليهود في فلسطين، وانما هي للمسيحيين فقط لا للمسلمين ولا لليهود! هذه عقيدة الكاثوليك المؤمنين بحرفية النص الإنجيلي، وهم غير المخدوعين بدعوى الصهيونية اليوم، الذين يمثلون أغلبية النصارى، لا سيما جميع البروتستانت.

غير أن اليهود عبر القرون الأخيرة استطاعوا أن يحرفوا النصارى عن عقيدتهم هذه باعتبار التوراة أما للديانة النصرانية، وأن عقيدتهما تحقيق الوعود الربانية لدى أنبيائهم، وأن اقامة إسرائيل هي عقيدة الدينين، تمهيدا لنزول المسيح، مما حمل البابا الرئيس الاعلى للكاثوليك والبروتستانت على دعم إسرائيل - خداعا وتمويهها.

أما القدس في العقيدة المسيحية فلا إسلامية ولا يهودية، وانما هي دولية، ولقد أقر البابا (بولس السادس) بوجود تدويلها، اعتمادا على نص الإنجيل فيها:

(١) العهد الجديد رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩

(٢) العهد الجديد رسالة بطرس ٩/٢ - ١١ الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩.

(٣) العهد الجديد رسالة بطرس الرسول/٩/٢ - ١١

(٤) انظر العهد الجديد/انجيل يوحنا/٢٥/٤، ٢٦

(تكون مدوسة من الأمم، حتى تكمل أزمنة الأمم) - أي حتى نزول السيد المسيح، قبل قيام الساعة وفناء العالم.

فإذا احتكنا إلى عقيدة (العهد الجديد) من الكتاب المقدس صارت فلسطين صليبية، وخسرنا فلسطين بعقيدة المسيحيين عرباً أو غير عرب، إلا إذا انتزعت فلسطين من كتابهم المقدس، وأعلنوا براءتهم من عقيدتهم المقدسة، من غير مراوغة أو نفاق، وخسرنا معها (القدس). إذ هي بين (التهود) في العهد القديم، و(التدويل) في العهد الجديد! ولا مصلحة للعرب ولا للمسلمين في عقيدة الكتاب المقدس - لليهود والنصارى - بعهديه لا في فلسطين ولا في القدس، وإنما المصلحة كلها في القرآن، ومن يحققها؟ أنه من يحمل القرآن ويقومه حكماً في فلسطين! من خلال جهاده، ليس غير! لا العلمانيون ولا العملاء! وأخوانهم!

غير أن ضغط اليهود المتواصل على الفاتيكان وعلى المؤسسات النصرانية في العالم حمل البابا على تبرئة اليهود من دم المسيح، واعتبار اليهود والنصارى أمة واحدة، وأيدَّ حقها في فلسطين، إضافة إلى أن الجمعيات النصرانية في العالم اليوم خدعها اليهود بحقهم في فلسطين، فمال جمهور العالم النصراني في العالم إلى تأييدهم، حتى أن كثيراً منهم أشدَّ خطورةً وتعصباً للصهيونية ولإسرائيل من اليهود أنفسهم.

أما اعتقاد اليهود في قدسية فلسطين والقدس وجبل صهيون وسيناء، فذلك اعتقاد من خلال صهيونية التوراة، التي كتبها عزرا في المنفى في ذل وحقد مسعور على البشرية جمعاء، ومحاولة مستمته وملغومة بالخبيث والغدر لاسترداد فلسطين، بعد أن خلت من اليهود في دولة إسرائيل في الشمال على أيدي السبي الآشوري، وبعد أن خلت دولة يهوذا من اليهود، - إلا الصناعات! في حين أن هاتين الدولتين، لم تشهدا صلاحاً ولا تقوى طيلة حكمهما قرون كاملة، وإنما شهدت وثنية وإشراكاً وزنى وإباحية: (إن الناس ليسمون بيت إسرائيل زانية)^(١)، (وسكبت زناك على كل عابر سبيل، فكان له)^(٢)، (... لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين)^(٣)، (أفعالهم لا تدعهم يرجعون إلى الهيم، لأن روح الزنى في باطنهم، وهم لا يعرفون الرب).^(٤)

فأية قدسية يتكلمون عنها، ولا قدسية لدينهم بينهم إذ أغلبتهم عاشوا وثنيين، إباحيين للجنس ولا قيمة لهيكلهم إذ هو كعبتهم وإلى جواره بيوت المأبوتين! ولا قيمة للبشر، إزاء المجازر الرهيبة التي ارتكبوها في حق

(١) سفر حزقيال/١٦/١٥

(٢) سفر ارميا/٩/٤ .

(٣) سفر ارميا/٩/٤ .

(٤) سفر هوشع/٥/٤ .

الفلسطينيين في عمر تاريخهم، وما زالوا بها إذ المجازر هي مصدر الرحمة الإلهية التي تهبط عليهم! ولا رحمة من غير ذبح البشر، كما علمنا من خلال توراتهم، ولا رحمة تهبط عليهم مالم يطردوا الشعب ويشردوه عن أرضه، كما علمنا كذلك من خلال توراتهم!!

فأية قدسية هذه التي يتكلمون عنها؟!

ثم أية موثيق وأية عهود؟! وهي بمجموعها لم يتحقق منها شيء في عمر التاريخ إلا زمن التزام نبيهم (داوود وسليمان) (عليهما السلام) بطاعة الله من خلال القرآن، لا التوراة إذ هم فيها فاسدون، فملكا من فلسطين تسعة أعشارها، وملك المكابيون القدس فقط ومحولها مئات الكيلومترات ولم يملكوها بصورة متواصلة، لأنها استبيحت عدة مرات في حكمهم لها، ثم ان العهود مشروطة في التوراة بالتقوى: (الأرض يرثها الصديقون)^(١)، كما يشترطها القرآن الكريم: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون).^(٢) (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم، وإياي فارهبون).^(٣)

غير انهم أغمضوا أعينهم عن ذلك، واعتبروا العهود من جانب واحد، لأنهم شعب الله المختار! بل لأنهم آلهة وأبناء الإله، لذا استحقوا (الأرض)، وانهم أحباب الرب مدى الزمن، مهما صدر عنهم من سلوك، ثم انهم حرفوا الوعد الإلهي في تملك الأرض - وقتا مشروطا بتقواهم - إلى تملكها إلى الأبد، كذبا على الله.

وان العهود المنزلة على خمسة عشر نبيا من أنبيائهم منذ إبراهيم عليه السلام حتى ملاخي في ٥٠ موضعا في التوراة في خلال ١٥٠٠ سنة لم يملك نبي واحد فلسطين، لا جميعها ولا شبرا واحدا منها (عدا يشوع وداوود وسليمان) مشروطا لصلاحهم تجاوبا مع الوعد المشروط بالتقوى، حسب عقيدة القرآن والتوراة. أما حكم الثلاثة بعقيدة التوراة فلا يقرها القرآن ولا العقل ولا المنطق بل ولا التوراة نفسها، كما ذكرنا، لأنه مجازر وفساد وجنس، وهي مجافية للتقوى، كما لا يقر حكمهم وتملكهم لفلسطين.

ثم ان أعظم أنبيائهم كلدانيون، ولدوا خارج فلسطين وعاشوا خارجها وماتوا خارجها ولم يملكوا شبرا من أرضها!!

ثم زالت التقوى منذ ٤٢٠٠ سنة بوفاة موسى حسب عقيدة التوراة، فلا نفاذ لعهد، بل ولا عهد مع المنحرفين عن الله! ولا عهد مع أبناء الزنى المنحرفين من فارس تسعة أجيال، بل لعشرة بل إلى الأبد، كما تذكر توراتهم وكثير من

(١) سفر مزمو ٣٩/٣٧

(٢) سورة الأنبياء آية ١٠٥ .

(٣) سورة البقرة آية ٤٠

أنبياء توراتهم وكثير من أنبياء العهد منحدرين من نسل الزنى المكذوب على الأنبياء، كما وضحنا.

ثم انهم وضعوا البشرية جميعها منذ نوح عليه السلام في مصفاة، انتهت بإقصاءه جميع البشر عن حقه في فلسطين، لتنتهي بـ يعقوب الذي صاغوا له قصصا خيالية، وجعلوه أقوى من الرب والمنتصر عليه في المصارعة، ليكون منه ومن نسله شعبا متميزا مقدسا ! واتهموا الدنيا جميعها قبله بشتى التهم، لإقصائهم عن مؤهلات امتلاك فلسطين . في حين أن يعقوب في التوراة مشرك عابد للأوثان متعب للرب بآثامه، وبيته بيت عزى وتحلل جنسي وإباحية !! كما تنتهمه التوراة، ويبرئه القرآن الكريم، ثم أسبغوا على دولتهم اسم (إسرائيل) ليمنحوها من القوة العارمة ما تكون أقوى من الله نسبة إلى إسرائيل في التوراة: (لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت)⁽¹⁾ أي قدرت على الله في المصارعة وعلى الناس في القتال.

فان كان لأحد الحق في ادعاء ملكية فلسطين، ففي أحد طرق ثلاثة :

أولا - أما العرقية: فالإسرائيليون ينتمون إلى (إسرائيل) أي إلى يعقوب عليه السلام، وهم أبناؤه - أي هم نسله، ومن عرقه، فالي هؤلاء وحدهم - دون اليهود ودون الساميين - كانت العهود وليس في نصوص التوراة جميعها عهود ولا موثيق ولا وعود للصنفين الأخيرين، لا لليهود ولا للساميين.

وبنو إسرائيل يحتاجون إلى دليلين اليوم ليستحقوا الوفاء بالعهود معهم، إن صحت:

١. وجودهم اليوم .

٢. اشتراط التقوى لهم .

أما وجودهم فان الانسكلوبيديا اليهودية تذكر أن يهود الاشكنازيم يمثلون ٩٣% من يهود العالم، وهم بأصلهم يهود الخزر القادمون من منغوليا في شمال الصين، ومن أصل فلندري وتركي، وهم وثنيون لا صلة لهم ببني إسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، كانوا يعبدون ذكر الرجل، ثم تهود ملكهم وأجبر شعبه على اليهودية . وبقيت مملكتهم (خازاريا) حوالي سبعة قرون في جنوب وقلب روسيا، إلى أن انهارت أمام جيوش الروس والرومان والمسلمين، وتشتت سكانها اليهود في روسيا وشرق وقلب أوروبا، ثم إلى أمريكا.

أما النسبة الباقية ٧% (السفارديم) فهي مشتتة في الأرض، وهي خليط من شتى القوميات والأجناس والعناصر واللغات والأوطان ... وشتى الألوان والأشكال، ولا يمثلون عرقا له صفاته وخصائصه، وليس في هذه

(1) التوراة/سفر تكوين/٣٢/٢٤ - ٣٠

النسبة من بني إسرائيل افتراض أكثر من عشر العشر في المائة من مجموع سكان اليهود اليوم أي، على ١ / ١٠٠٠٠٠٠ يهودي، على الرغم من خيانة البابا الذي اعتبرهم إسرائيليين. ومنحهم الأوهية والقدسية والتبني، كما ذكرت.

ثم إن بني إسرائيل لا قوا من المجازر الرهيبة فيما بينهم ما أفنى منهم الملايين، كما لا قوا من أعدائهم خارج بلادهم شرقا وشمالا وغربا، ومن البلاد النائية من فرس وروم، ومن أعدائهم داخل بلادهم ومجاورين لهم ما قضى على سكان فلسطين، وأبيد بنو إسرائيل عن بكرة أبيهم موات ومرات، وشردوا وأسروا ونقلوا خارجها، ثم تسللوا، ثم وقعت المآسي وهكذا.. فأين بنو إسرائيل اليوم؟

أما تقواهم، فإن التوراة تصف بني إسرائيل بغير إيمان ولا خلق ولا عفة ولا أمان لهم ولا عهد ولا سلام، فهم في حالة وجودهم في التاريخ لا يستحقون امتلاك فلسطين، أيسـتحقونها اليوم وهم يهود وليسوا إسرائيليين، إذ هم وهم أطيا في الرؤى، وخيال في المنام ولا وجود لهم؟!!

ثانيا

أما الدين فإنهم يطالبون بفلسطين لأنهم يهود يؤمنون بالدين اليهودي، فقد علمنا أن اليهود لم تخاطب يهوديا ولو واحدا في جميع التوراة، وإنما تخاطب بني إسرائيل، ولا وجود لهم اليوم الا ما ندر!

ولو تواضعنا معهم جدلا، لمناقشة هذا الحق المفترى لوجدنا إن التوراة لا تعترف بيهود اليوم، لأن عزرا في التوراة يمنع تزواج اليهود مع غيرهم، وكان ينتف شعر لحيته ورأسه، ويولول ويصيح ألا يتزوجوا ببنات غيرهم ولا يزوجهم، إذ أن هذا مناقض لشريعة اليهود في التوراة. ويهود اليوم أغلبهم تقريبا لا يتمسكون بالتوراة في التزواج، فهم على نقيض دينهم، ودينهم لا يقرهم على ذلك، بل يتبرأ منهم.

ثم إن الدين اليهودي دين مغلق، ليس في نصوصه هداية أحد من غيرهم إلى التوراة أي إلى اليهودية، وإنما يقتصر على إعطائهم الأرض، واستباحة الأرواح والأجساد والأعراض والثروات والحيوانات لغيرهم لهذا الغرض فقط. فليس فيه دعوة غير الإسرائيليين الى اليهودية إذ لا يعترف بيهودية من يتهود من غير الاسرئيليين، ولو اقتصر الأمر على ذلك لسهل، ولكن يتجاوزة إلى قتل من يتهود من غيرهم، لذا قتل أولاد يعقوب جميع عشيرة شيكم التي تهودت بأمر من يعقوب عن طريق الاختتان، حتى يقيم عليها الحجة الشرعية لقتلهم جميعا، كما ذكرنا، فيهود اليوم، أمر يعقوب

في التوراة نافذ فيهم، إذ يجب قتلهم شرعا لنفس السبب !! تنفيذاً لشريعة التوراة !

هذا إضافة إلى أن النسب اليهودي عن طريق النساء، لذا فإن الأم غير اليهودية لا تعترف الكنيسة اليهودية بأبنائها يهودا ! كما علمنا.

لذا فإن حكم التوراة وحكم رجال الدين اليهودي حتى اليوم لا يعترف بيهودية اليهود الذين يعيشون في هذا العصر، لأن ٩٣% من يهود اليوم أبائهم وأمهاتهم في الأصل ليسوا يهود التوراة ولا إسرائيليين وإنما أصلهم فلنديون مغول أترك، إضافة إلى أن الباقيين ٧% أكثر من تسعة أعشارهم ليسوا أنقياء أباً وأماً، بسبب تزواجهم، واختلاف أشكالهم اختلافاً بينا يظهر بعدهم عن أصلهم الموسوم!

هذا إضافة إلى أن توراتهم لا تقر استقرارهم في فلسطين إلا فترة من الزمن (عولم) فترة تقواهم، غير أنهم حرفوا ترجمتها إلى (الأبد) عن النسخة العبرية القديمة.

ثالثاً - أما التاريخ، فإن انتشار يهود العالم في العالم بهذه النسبة ٩٣%، وانتشارهم في فلسطين بنسبة أكبر، تقول عنهم المصادر اليهودية بأنهم ليسوا ساميين، لأن المغول آريون، وليسوا ساميين، بل على العكس، أن العرب ينسب نبيهم العربي محمد ﷺ هم الساميون الذين تثبتهم كتب التاريخ، ولا سيما السيرة النبوية، كما أوضحنا .

فكيف لليهود اليوم بعد كل ذلك أن يعموا هذه الحقائق كلها عن العالم ؟ بل كيف يستجيب الآخرون ! انهم اما غبي مضلل بالدعاية اليهودية والإعلام اليهودي المسيطر على ٩٠% من الإعلام العالمي اليوم! واما عميل، واما اجتماع الأمرين فيه ؟!

وليس بعد كل ما ذكرنا إلا التسليم بأن لا حق لهم في شبر واحد من فلسطين. (ولله عاقبة الأمور).^(١)

وانما الحق كله للمسلمين، عربا وغيرهم، وعدا من الله حقا:

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني، لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).^(٢)

^(١) سورة الحج آية ٤١ .

^(٢) سورة النور آية ٥٥

وسنورد بعض ما تركه هذا التدمير للعراق، والذي لخصه المنسوب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة - الأمير صدر الدين أغا خان - وقد ترأس اللجنة الدولية لتقويم الوضع في العراق، في أعقاب الحرب .

قال في تقريره :

يحتاج العراق إلى (١٢) مليار دولار أمريكي لاسترجاع قدرته على إنتاج معدلات الطاقة الكهربائية، الى ما قبل ١٧ كانون الثاني ١٩٩١م^(١)، و (٦) مليارات دولار في قطاع النفط و(٢,٥) مليار لسد احتياجات الغذاء، و(٢٥٠٠) مليون دولار لصيانة شبكات المياه، و(٥٠٠) مليون للواردات الزراعية، ومثلها للواردات الصحية. كل ذلك لعام واحد ! فكيف بنا اليوم، وبعد سبع سنين من هذا التقرير؟! وبعد استهلاك ما تبقى من الآلات والأدوات الاحتياطية والغذاء والدواء، انها مئات المليارات اليوم، لا تكفي لإرجاع العراق إلى ما كان عليه قبل الحرب! أما شهداء الحرب من المدنيين والعسكريين، وأموات الجوع والمرضى - خلال السنوات السبع حوالي المليونين حتى عام ١٩٩٨م فلا تعوض!

أما الخسائر البشرية في المدنيين فكانت (٨٢٤٣) شهيداً وجريحاً مدنياً...^(٢). أما موتى الجوع والمرضى فتجاوز عددهم في ٩٩٧ المليون والنصف! بإحصائيات رسمية، وان خمسة ملايين من المواطنين العراقيين مهددون بالموت جوعاً ومرضى اليوم! هذا عدا من هاجر من العراقيين، ...!

خلاصة الدمار بالأرقام:

١. في مجال الصحة : تعرضت للدمار الشامل (٢١٦) مستشفى بأحدث معداتها الطبية و(١٠٣٢) مركزاً صحياً وعيادة طبية شعبية، يضم إليها العديد من المستشفيات العسكرية الممنوع دولياً قصفها .
٢. الكهرباء وخدمات الماء والمجاري - في بدء القصف الجوي والصاروخي، قصفت المنشآت الكهربائية في جميع المدن الرئيسة في العراق تقريباً، فتعطلت جميع محطات تصفية مياه الشرب فانقطع ماء الشرب، وتعطلت أجهزة سحب المياه الثقيلة في المجاري، فامتزجت بالمياه الجوفية، مما أدى إلى أمراض وأوبئة من جرائها، ومن جراء ركام القمامة في المدن .
- ودمر الطيران (٣١) وحدة بلدية، و(٢١) محطة توليد الطاقة الكهربائية، وغطت العتمة القطر كله تقريباً، كما دمرت الكثير من السدود!
٣. مرافق الرعاية الاجتماعية: دمر الطيران (٣١)، داراً للرعاية الاجتماعية والمعوقين والمسنين - من أصل ١٣٩ داراً في القطر، ذهب ضحيتها المئات، ...

(١) ونحن الآن في عام ١٩٩٨م فكم من اضعافها نحتاج، بعد استهلاك المكنان والآلات!؟

(٢) هذا عدا ضحايا الحرب البرية، الذين قدروا بمئات الآلاف

٤. خدمات الدفاع المدني والشرطة والمرور والتجنيد: وأعمالها جميعها إنسانية، ومع ذلك فقد تعرض (١١٠) منها للتدمير الشامل والجزئي، في سائر محافظات القطر، وذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء .
٥. التعليم والثقافة والإعلام والسياحة: دمر الطيران والصواريخ (٦٧٦) مدرسة ودائرة تربوية ورياض اطفال - تدميراً شاملاً وجزئياً، وأصابت (٨) جامعات و(١١) معهداً فنياً، (٣٠) مكتبة ومسرحاً، وأصابت المتحف الوطني - أحد أهم متاحف العالم، بما فيه آثار حضارية لا تقدر بثمن، ولحق الدمار (٣٢) فندقاً سياحياً فخماً ومنزها وغابة، كما دمر (٢٣) محطة إذاعة وبث تلفزيوني .
٦. دور العبادة: أصاب الطيران المعادي (٥٦) جامعاً وكنيسة، ومنها أقدم الجوامع الأثرية القديمة، وأكثرها يحمل أسماء الأنبياء والأئمة الصالحين .
- كما دمر (١١) داراً للعدالة بشكل كلي أو جزئي - وهدم بناية وزارة العدل في بغداد كلياً .
٧. القطاع الاقتصادي - الصناعي - : دمر طيران العدو (١٢٧) مؤسسة ومنشأة وشركة ومركز تخطيط ومصرفاً، تدميراً شاملاً - منها محطات كهربائية رئيسية ومحطات فرعية ومنشأة الحديد والصلب والفوسفات والكبريت، والصناعات الغذائية والدوائية، والكيمياوية والبتروكيمياوية والميكانيكية وجميع مصانع العراق، كما تعرضت (٢٢) مؤسسه زراعية، بضمنها (ثمانية سدود كبرى)، لاضرار جسيمة، وقصفت (١١) منشأة وشركة نفطية تدير (١٣) مصفى لتكرير النفط الخام. كما دمرت (سبع شركات تجارية)، توفر المواد الغذائية، وبقية السلع الضرورية للمواطنين، ولم تتج مراكز التخطيط والتطوير الإداري والحاسبات الإلكترونية،... من التدمير - علماً أن الهجمات على هذه محظورة قانوناً.
- أما محطات توليد الطاقة الكهربائية - فقد شمل التدمير جميع المحطات الرئيسية الأحدى عشرة والثانوية (١١٩) محطة، وبلغت نسبة التدمير ٩٠ %.
٨. أما الدور: فقد دمر الطيران (٤٠٠) وحدة سكنية من الدور والشقق، ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين الآمنين.
٩. القطاع الاقتصادي الزراعي: كانت الخطط الزراعية بين عامي ٦٨ - ١٩٧٥م ناجحة في إنتاج المحاصيل الزراعية من حبوب وخضروات وفواكه، ومنها كان يصدر. غير أن الولايات المتحدة فرضت حصاراً غذائياً لتجوع الشعب منذ مطلع ١٩٩٠م، وبعد شهور حظرت دخول الغذاء والدواء. ثم دمرت (٢٢) مؤسسة زراعية مهمة جداً، كما استهدفت تدمير (٨) سدود كبيرة ونواظم على نهر الفرات والزاب الصغير، واستهدفت محطات ضخ المياه الأربع الرئيسية في العراق، واستهدفت كذلك المعامل ومحطات تربية المواشي والدواجن والمخازن ومقدرات الدوائر الزراعية وابنياتها.

١٠. أما النفط: ففي ١٩٧٢م أمم العراق شركة نفط العراق الأجنبية واستعاد سيطرته على ثرواته النفطية، فدمر الطيران المعادي (١١) منشأ نفطياً ومرفقاً - تدميراً شاملاً أو جزئياً في مختلف جنبات القطر.

١١. التجارة: ويتوزع نشاط وزارة التجارة على سبع شركات رئيسية، حيث أُلّف طيران العدو مخازن المواد الغذائية. وما فيها من آلاف أطنان اللحوم المتنوعة، كانت غذاء لملايين الأفراد العراقيين، إضافة إلى عشرات الآلاف من أطنان الحليب والزيت والبقوليات والصابون، وكان الحليب غذاء لمئات الآلاف من الأطفال، وتم إتلاف آلاف الأطنان من السكر.

أما مخازن الحبوب والسائبات، فقد دمرها طيرانهم في محافظات القطر بما فيها من مخزون بمئات الألاف من الأطنان، إضافة إلى تدمير منشأتها. أما الأسواق المركزية التي تأسست منذ ١٩٦٨ فقد دمرت بمنشأتها وما فيها، وآلاف السيارات معها، والضحايا البشرية بالمئات.

أما الشركة العراقية لتصنيع التمور فقد دمر الكثير من أبنيتها مع مخزونها ومكائنها وسياراتها! أما الشركة العامة للمصافي والخدمات التجارية، فلم تسلم من التدمير، وكذا المؤسسات المالية، دمر منها (٣٩) مصرفاً، و(٥) مكائن تأمين ومبان تابعة لها، ومباني الجمارك والضرائب والتقاعد وعقارات الدولة. وتعرضت أجهزة التخطيط الإداري والحاسبة الإلكترونية، ومركز وزارة التخطيط للدمار الشامل.

١٢. النقل والمواصلات والاتصالات: يمتلك العراق شبكة واسعة من وسائل النقل والمواصلات الحديثة البرية والبحرية والجوية.

ودمر طيران العدو (١١٢) جسراً، و... و ٥٠% من خطوط السكك الحديدية ١٢٠٠ كم، ودمر جميع وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، والخسائر جسيمة في (٤١) محطة قطار، إضافة إلى تدمير (٢٤) جسراً، كما دمرت (ألف عارضة كونكريتية)، و (١٨) قاطرة تدميراً كاملاً وجزئياً، ودمرت (٧٨٠) شاحنة و... ودمرت بضعة ألاف من الدور السكنية مع مئات الضحايا المدنيين. وأحرق العدو (٢٢) سفينة و(١٢) شاحنة و(٤) بواخر و... معدات، كما تعرضت المنشأة العامة للنقل النهري للدمار، وتم تدمير ثلاث بواخر، ... وضحايا من الشهداء.

وأحرق العدو المنشأة العامة للطيران المدني - وهي مرافق مدنية بحثة، أحوالها جميعها إلى أكوام من ركام بما فيها ومخازنها. وأما المنشأة العامة للاتصالات والبريد فقد دمر منها كليا (١٤) بدالة - طاقتها قرابة ربع مليون خط هاتفي - وتضررت (١٣) بدالة أخرى في جميع المحافظات.

وأما المنشأة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات، فقد دمر الكثير منها بنسبة ما بين ٤٥ - ٩٠ %.

أما الشركة العامة لنقل الركاب، فدمرت (١٣٦) حافلة و... والأنوار الجوية لم تسلم (تسع محطات لرصد الأنواء في تسع محافظات) من الدمار وكذا شركة الخطوط الجوية العراقية للمسافرين داخل القطر وخارجه لم تسلم من غارات العدو، ودمرت الكثير من الطائرات وأوكارها وبعض منشآتها.

١٣. شركات المقاولات العشر الرئيسية في القطر: المتمثلة بإنشاء المعامل والمباني والتأسيسات الكهربائية والمائية وسكك الحديد والمستشفيات، دمرت في أكثر محافظات القطر، مع سقوط مئات من الشهداء.

١٤. مكاتب الدولة: نالها من الدمار الكثير من الدمار الكلي والجزئي.

١٥. ممتلكات المواطنين: من ألوف الدور والمحال التجارية والمصافي الأهلية - من الدور ما يقارب (١٠٠٠٠) دار سكني، ومئات السيارات وعشرات المقاهي والمطاعم و(١٢٠) مرزعة أهلية، ...

١٦. وأصيب الملاجئ بدمير جزئي: أما ملجأ العامرية^(١) فكانت ضحاياه (٤٠٥) مواطناً، تلثم نساء وأطفال.

هكذا دمر العراق خلال ٤٢ يوماً ما بناه خلال نصف قرن!

لقد خرج الناس من دورهم، أو رجعوا من خارج مدنهم إليها، فإذا الدنيا غير الدنيا، الوجود على كل وجه، وركام الأبنية، والدخان، وشبح الموت في وجه كل مواطن أينما التفت، لقد قُطعت أشجار الشوارع، لتكون وقوداً للنار، بعد أن حرموا في برد الشتاء من الكهرباء، والنفط والغاز، وتراكت الأوساخ والقمامة، خارج البيوت والوجوه الشاحبة من الجوع، والرعب يعلو قسماات الوجوه، ووسائل النقل معطلة، والجميع يسرون على الأقدام، ولا طعام، ولا وقود، ولا أمان!! وكان الناس بعد هذه المصيبة في محشر! لا يدرون أين يذهبون، وأين يتحركون، والى أين المصير!! انها صدمة الموت، استغرقت أياما، ثم بدأ إصلاح الخراب بعزائم واراتات صلبة شيدت جميع الجسور من جديد، وأضافت إليها ما هو أحسن منها - جسراً بطابقين في بغداد، وأصلحت شبكات الخطوط البرية وسكك الحديد، وعمرت العمارات والدور السكنية، وشقت أربعة أنهار إضافية من شمال البلاد إلى جنوبها موازية لنهر دجلة واستعادت الزراعة مكانتها، وكانت

(١) في حين أن ما سمعت من أفواه حي العامرية أن الضحايا كانوا مالا يقلون عن ١٨٠٠ شهيدا، وعوائل كاملة ماتت وقبرت، وكثير منهم لم يجدوا لهم أثراً من أجزاء اجسادهم، ليقتبروهم!!

الصحة التي استعادت الشعب فيها بعض رخائه، غير أن طول الحصار .حسب دون التطوير، بل أدى إلى استهلاك جميع المواد الصناعية والزراعية والغذائية، إضافة إلى هبوط قيمة الدينار العراقي، إذ كان في الثمانينات كل دينار عراقي يساوي ٣٣, ٣ دولار أمريكي، فانتهى بالدولار الواحد إلى أن يُصرف بثلاثة آلاف دينار في ١٩٩٤م، وملزال يتذبذب بين ١, ٥٠٠ - ٢٥٠٠ في السنتين الأخيرتين!

ولئن انهار الاقتصاد هذا الانهيار السريع المرعب، فان الوعي الإسلامي، اشتد على نطاق واسع، وامتألت المساجد بالشباب أضعاف ما كانت عليه أيام الرخاء، وليس للشعب إلا الصمود والإنابة إلى الله، ولا بد للفرج أن تتفتح أبوابه، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول: "لن يغلب عُسر يسرين " وان المحنة على قسوتها منحة، ورحم الله الإمام الصالح إذ يقول: (ما زاد أعداؤنا إلا أن ذكرونا بربنا)، وعلى قدر نصرتنا لله ولدينه واستقامتنا على طاعته ودعوتنا بصدق لله، ينصرنا الله عز وجل: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).^(١)

(ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز)^(٢)، (وعد الله حقاً، ومن أصدق من الله قيلاً)^(٣)، (لا ملجأ من الله إلا إليه).^(٤)

(١) سورة الروم آية ٤٧ .

(٢) سورة الحج آية ٤٠

(٣) سورة النساء آية ١٢٢

(٤) سورة التوبة آية ١١٨

صفات محمد ﷺ في توراة هارون^(١).

روى الواقدي عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب ﷺ سأل أبا مالك ثعلبة بن هلال، وكان من أحبار يهود، فقال: أخبرني بصفات النبي ﷺ في التوراة، فقال: ان صفته في توراة هارون التي لم تغير ولم تبدل، هي: أحمد من ولد إسماعيل بن إبراهيم، وهو آخر الأنبياء، وهو النبي العربي الذي يدين بدين إبراهيم الحنيف، يأتزر على وسطه، ويغسل أطرافه في عينيه حمرة، وبين كتفيه ختم النبوة، ليس بالقصير ولا بالطويل، يلبس الشملة، ويجتري بالبلغة، ويركب الحمار، ويمشي في الأسواق، سيفه على عاتقه، لا يبالي من لقي من الناس، معه صلاة، لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان، ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح، ولو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة، يولد بمكة، وهو أمي، لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، وهو الحماد، يحمد الله شدة ورخاء، سلطانه بالشام، وصاحبه من الملائكة جبريل، يلقي من قومه أذى شديداً، ثم يُدال عليهم، فيحصدهم حصداً، تكون الواقات بيثرب منها عليه، ومنه عليها، ثم له العاقبة، معه قوم هم أسرع الى الموت من الماء من رأس الجبل الى أسفله، صدورهم أناجيلهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، يرعب عدوه مسيرة شهر، يباشر القتال بنفسه، ثم يخرج ويحكم، ولا شوطة ولا حرس، الله يحرسه). وصدق الله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).^(٢)

(١) (نهاية اليهود) - أبو الفداء محمد عزب محمد عارف/ط٢، ٤٩

(٢) سورة الاعراف آية ١٥٧

أهم الحوادث التاريخية

- ٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م. هجرة الكنعانيين إلى فلسطين، ومنهم اليبوسيون سكان أورشليم الأوائل.
- ١٩٠٠ - ١٨٥٠ ق.م. هجرة إبراهيم عليه السلام من أور إلى فلسطين، بمحاذاة الفرات عن طريق حران .
- ١٨٩٧ ق.م. أول عهد توراتي من الله إلى إبراهيم عليه السلام في تملكه فلسطين(١) حسب ادعائهم!
- ١٧٢٠ ق.م. هجرة يعقوب وأولاده الأسباط (عليهم السلام) إلى مصر عند ولده يوسف عليه السلام، في عهد الهكسوس .
- ١٣٠٤ - ١٢٣٧ ق.م. حكم رمسيس الثاني - (٦٧ سنة)، وفي زمانه كان الخروج، ومنهم من حدد حكمة بين ١٣٠٠ - ١٢٣٣ ق.م (٦٧ سنة) ومنهم من حدد نهاية حكمه في ١٢٩٠ ق.م.، وهو تاريخ الخروج، والأصح ١٢٣٣ ق.م. (٢)
- ١١٩٠ ق.م. وفاة موسى عليه السلام .
- ١١٨٧ ق.م. اقتحام يشوع لفلسطين ببني إسرائيل بجبل الصحراء، وحكمه (٦٥) سنة .
- ١١٢٥ - ١٠٢٥ ق.م. عهد القضاة الإسرائيليين في فلسطين (١٠٠ سنة).
- ١٠٥٠ ق.م. انتصار الفلسطينيين على بني إسرائيل في عهد القضاة، واستيلائهم على تابوت عهد الرب، وسرقتهم التوراة الأصلية منه، فضاعت توراة موسى السلي الأبد! باعتراف التوراة .
- ١٠٢٥ - ١٠١٠ ق.م. حكم الملك شاول (طالوت).
- ١٠١٠ ق.م. انتصار الفلسطينيين على الملك شاول ومقتله هو وأولاده الثلاثة .
- ١٠١٠ - ٩٧١ ق.م. فترة حكم الملك داوود عليه السلام - (٤٠ سنة) .
- ١٠٠٣ ق.م. استيلاء داوود عليه السلام على يبوسي (أورشليم) . واتخاذها عاصمة له.
- ٩٧١ - ٩٣١ ق.م. فترة حكم الملك سليمان في أورشليم (٤٠ سنة)، وهو أوسع حكم في عمر بني إسرائيل واليهود لفلسطين وما حولها .
- ٩٣١ - ٧٢٤ ق.م. فترة حكم مملكة إسرائيل (قرنين) .

(١) وفي نفس التاريخ بعد الميلاد ١٨٩٧م عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا، ولم يكن ذلك

مصادفة! - العرب واليهود في التاريخ/أحمد سوسة/٢٥٨

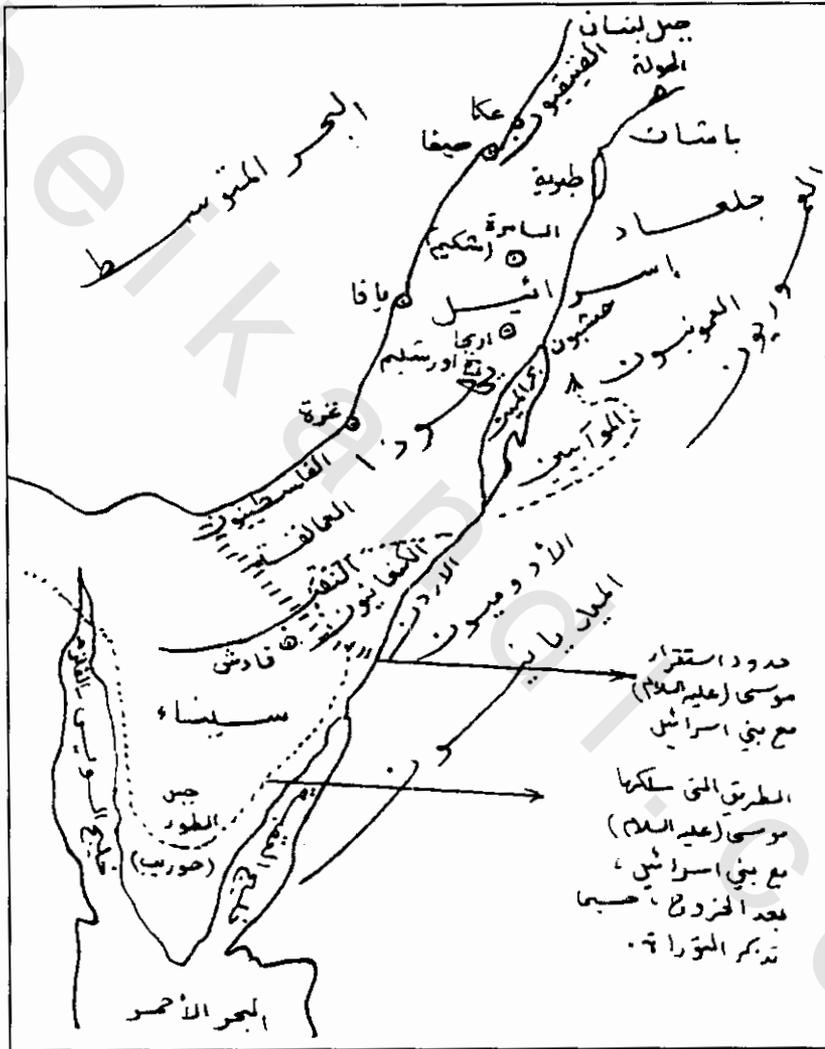
(٢) يختلف المؤرخون في مدة بقاء بني إسرائيل في مصر، كما تختلف التوراة العبرية عن السامرية بذلك

- ٩٣١ - ٥٨٦ ق.م. فترة حكم مملكة يهوذا (ثلاثة قرون ونصف).
- ٩٢٦ ق.م. غزا يهوذا وإسرائيل الفرعون شيشق الأول، ونهب الهيكل.
- ٧٣١ ق.م. استيلاء نجلات بلاشر الثالث ملك آشور على جميع أراضي إسرائيل، وسبى أهلها إلى آشور .
- ٨٥٢ ق.م غزا اسرائيل الآشوريين .
- ٧٢٢ - ٧٢١ ق.م. حملة الآشوريين بقيادة سرجون الثاني على مملكة إسرائيل وإزالتها من الوجود هي وعاصمتها السامرة وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي، لم يبق فيها يهودي واحد، واسكنوا فيها جاليات آشورية مكانهم .
- ٧٠١ ق.م. حملة سنحارب ملك آشور على مملكة يهوذا، ومحاصرة أورشليم، وأجلى عن مدنها ٢٠٠,٠٠٠ يهودي ق.م.
- ٦٧٧ ق.م. غزاها الآشوريون .
- ٦١٠ ق.م غزاها فرعون (نخو) .
- ٥٩٧ ق.م. حملة نبوخذ نصر الأولى على مملكة يهوذا وأورشليم (السبي الأول)، وسبى جميع سكانها .
- ٥٨٦ ق.م. حملة نبوخذ نصر الثانية على مملكة يهوذا وأورشليم، وسبى اليهود إلى بابل (السبي الثاني لها)، وتدمير الهيكل وقتل ٧٠,٠٠٠ منهم ولم يبق فيها أحد غير الزراع! وساق السبي إلى بابل - أكثر من ٥٠,٠٠٠ يهودي، وقضى على معالم المدينة بكاملها وأحرق الهيكل بعد تدميره .
- ٥٨٦ - ٥٣٩ ق.م فترة أسر اليهود في بابل (نصف قرن).
- ٥٣٩ ق.م فتح كورش الفارسي بن استير اليهودية لمدينة بابل، وقضاؤه على الدولة الكلدانية في العراق، وسماحه لمن يرغب من اليهود بالعودة إلى أورشليم، وأذن لهم بإعادة بناء الهيكل .
- ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م. فترة حكم الفرس الاخميني للعراق (قرنين) .
- ٣٣٢ ق.م. فتح الاسكندر لفلسطين، وإنشاء مستعمرات إغريقية لليهود حتى (٣٢٣ ق.م.
- ٣١٢ - ١٩٨ ق.م. حكم البطالمة المصريين لفلسطين (قرن) .
- ٣٠٠ ق.م. حملة بطليموس الأول على أورشليم واجلاء عدد غفير من اليهود إلى أفريقيا .
- ١٩٨ - ١٦٤ ق.م. استيلاء انطيوخس الثالث على فلسطين، حاكم (السوريين - السلوقيين) حكموا (ثلث قرن) . فلسطين .
- ١٦٨ ق.م اقتحام (انطيوخس الرابع - ابيفان) القدس وهدم أسوارها وهكلها ونهب كنوزه وأجبر اليهود على نبذ اليهودية واعتناق الوثنية اليونانية وقتل ٨٠٠,٠٠٠ يهودي وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام .

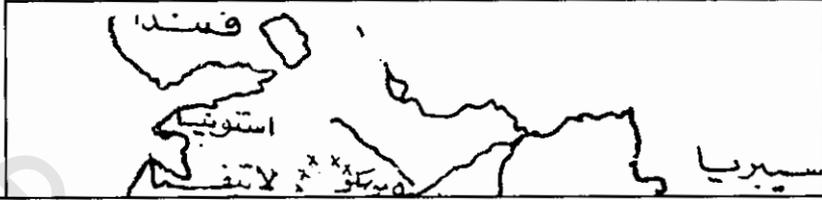
- ١٦٧ - ٣٧ ق.م. مملكة المكابيين الإسرائيليين واليهود في فلسطين (قرن ثالث)، في ظل الحماية الفارسية ولم تتج من استعمار وفتك خلال حكمهم.
- ٦٣ ق.م. استباحة الجيوش الرومانية أورشليم بقيادة (بومبي) وربط الأراضي المحتلة بحكمه في سورية.
- ٥٤ ق.م. نهب كراسيوس للهيكل.
- ٤٩ ق.م. استعمرهم يوليوس قيصر من غير إيذاء لهم.
- ٣٨ ق.م. اقتحام (هيرودس الروماني - الأدومي)، وقضاؤه على المكابيين، بعد معارك ضارية واحتلاله القدس، وألحقها مباشرة بروما، واستمر حاكما لفلسطين حتى ٤ ق.م. ودمر الهيكل وأحرقه.
- ٦ أو ٥ م وهو مولد المسيح ﷺ!
- ٢٩ م صلب السيد المسيح ﷺ حسب العقيدة المسيحية الخاطئة.
- ٦٦ م بداية ثورة اليهود في أورشليم ضد الرومان في عهد نيرون.
- احتلال (تيطس) ابن الإمبراطور الروماني (دسبسيان) لأورشليم مرتين - الأولى في حياة نيرون، والثانية بعد وفاته، وهي الطامة الكبرى وحرق الهيكل بعد هدمه وإزالته من الوجود. وقتل ثلاثة ملايين يهودي وروماني وأسر مليون امرأة وطفل، وسببهم إلى روما وحرث القدس بعد هدمها وزرعها ملجأ، وهلك في الحصار مليون يهودي من ضمن الملايين الثلاثة، وهرب الباقون إلى اليمن والى تدمرو وسط الحجاز - حول المدينة المنورة.
- ١٣٢ م ثورة اليهود - بعد (٦٠ سنة) بقيادة (باركوخيا) وذبحوا المسيحيين في القدس فغزاهم الجيش الروماني بقيادة (إيليا هادريان) وقتل منهم مليوناً في القدس وحولها - عدا الهلكى جوعاً وحرقاً وهدم الهيكل، وأقام على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر).
- وحرّم على اليهود دخولها، ونزح ما تبقى منهم إلى الجزيرة لعربية وأفريقيا وإسبانيا وأوروبا. وأنشأ مكان القدس مدينة سماها (إيليا) التي استمر اسمها لها (خمسة قرون) حتى تسلمها عمر ؓ وغير اسمها إلى (القدس).
- ٣١٣ م إصدار قسطنطين مرسوماً يقضي بمنح المسيحيين حرية العبادة على المسيحية في جميع الأقطار للإمبراطورية الرومانية.
- ٣٢٠ م غزاهم الجيش الروماني في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر بسبب ثورتهم عليه، فأصابهم ما أصابهم في المرة الماضية من تنكيل وتمثيل، وخلت القدس وفلسطين منهم حتى الحكم الإسلامي.
- ٣٦١ م أعاد الإمبراطور الروماني جوليان المنحرف عن المسيحية بناء الهيكل، وحاول اليهود قبل ذلك بناءه فتهدم بزلازل على بنائيه.

- في القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكا من السامريين، وقتلوا المسيحيين من جديد، فسحقهم جوستيان بوحشية .
- وصول جيوش كسرى الثاني (ابرويز) (٩٥٠ - ٦٢٨ م) إلى البسفور وتهديده القسطنطينية ..
- ٦١٤ - ٦٢٨ م استمر الحكم الفارسي لفلسطين (١٤)، واستباحة اليهود للمسيحيين بها . وهدمهم لكنائسها .
- ٦٢٨م انتصار الإمبراطور هرقل على الفرس (٦١٠ - ٦١٤ م) اذ استرجع سوريا وفلسطين، وذبح النصارى جميع اليهود في فلسطين والقدس، وبسبب ذلك صومهم يوما كل عام، تكفيرا لذلك .
- ٦٢٨ - ٦٣٦ م استمر حكم الروم لفلسطين (٨) سنين .
- ٦٣٦م معركة اليرموك، وانتصار المسلمين على جيوش الروم، وتحرير فلسطين منهم (١٥ هـ).
- ٦٣٨م تسلم عمر الفاروق ؓ للقدس، وبنأؤه للمسجد الأقصى (١٧ هـ)، والمسجد عمر ؓ .

الخرائط فلسطين عبر العصور



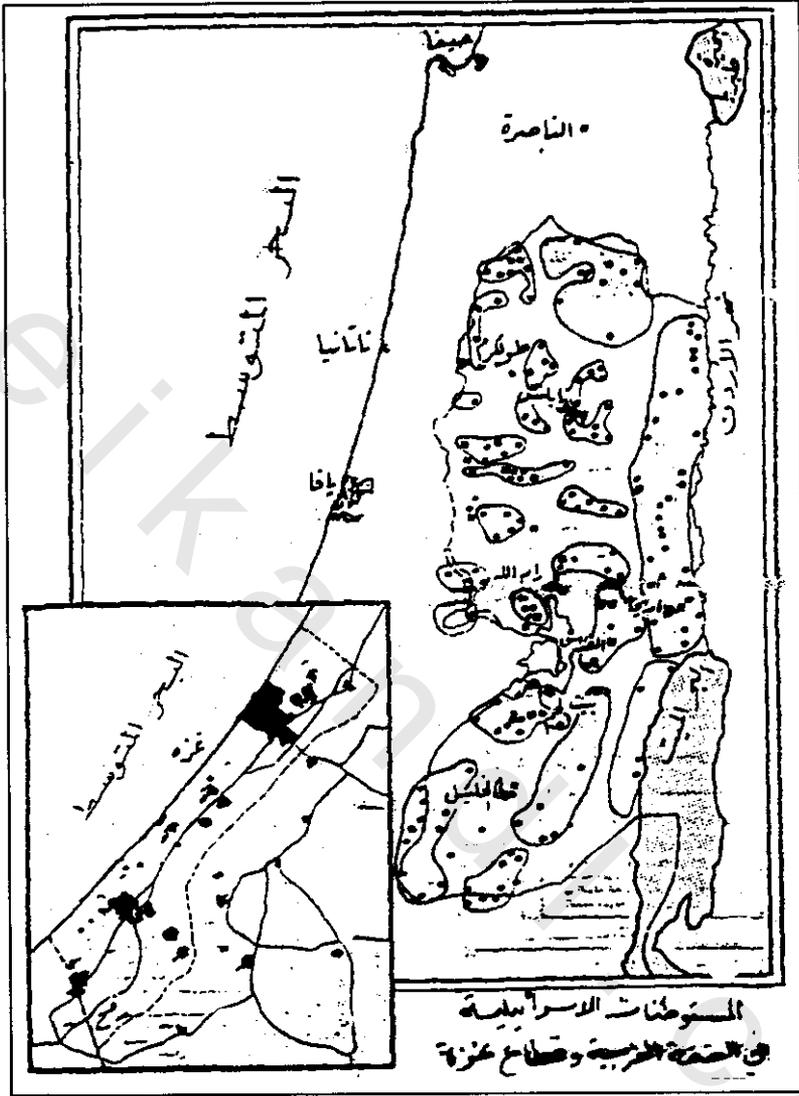
خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت



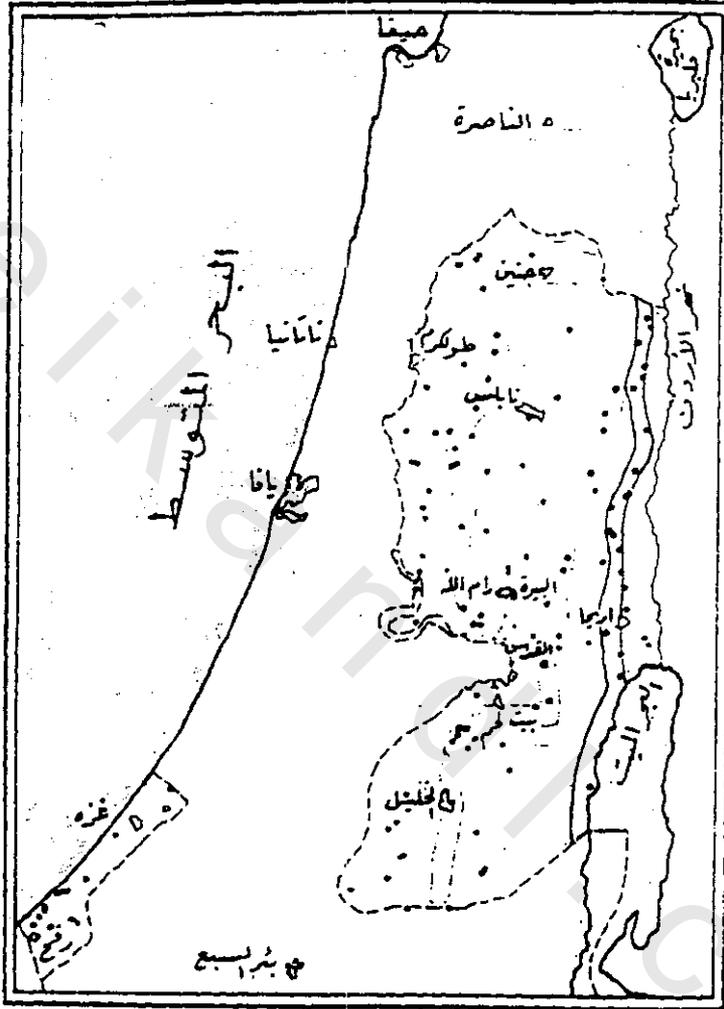
خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت



خارطة مملكة الخرز عن الموسوعة اليهودية
(خازاريا) يهود اليوم ليس يهوداً



ما يملكه الفلسطينيون من اراض ٢%-٣%



المستوطنات الاسرائيلية والاحزمة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أهم المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. صفوة التفاسير - محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم - بيروت.
٣. مصحف الشروق - المصحف المفسر الميسر - مختصر تفسير الإمام الطبري - إمام المفسرين دار الشروق - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٤. تفسير الجلالين - السيوطي والمحلي - مكتبة الملاح للطبع والنشر.
٥. تفسير القرآن العظيم - لابن كثير - اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ط دار الفكر بيروت ١٩٨١م.
٦. العهد القديم والعهد الجديد (الكتاب المقدس) - جمعية الكتاب المقدس بيروت مطبعة وزنكوغراف طيارة العمري.
٧. أخلاق بني صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية - موفق مصطفى.
٨. أحجار على رقعة الشطرنج - وليم غاي كار - ترجمة سعيد جزائري - دار النفائس - بيروت.
٩. ١١ - إسرائيل في التوراة والإنجيل - مسودة كتاب القسس دوس - بغداد ١٩٨٠.
١٠. إسرائيل حرفت الأنجيل والأسفار المقدسة. محمد عزت دروزة - الناشر مكتبة وهبة مطبعة الاستقامة الكبرى القاهرة ١٩٧٢م.
١١. إسرائيل - فكرة وحركة ودولة - هاني الهندي - محسن إبراهيم ١٩٥٨ - دار الفجر الجديد للطباعة والنشر - بيروت.
١٢. إسرائيل في الكتاب المقدس - مجموعة من أساتذة اللاهوت - ترجمة حسني خشبة - المنظمة العربية والثقافة والعلوم / ١٩٧٢م.
١٣. إسرائيل ركيزة الاستعمار - د. حسن ظاظ.
١٤. احذروا الصهيونية.

١٥. اظهر الحق - جزءان - رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي - مطبعة الرسالة - ١٩٦٤م.
١٦. البداية والنهاية - الحافظ ابن كثير (ت - ٧٧٤هـ) .
١٧. ط / ١ ، ١٩٦٦م - مكتبة المعارف - بيروت - لبنان .
١٨. بذل المجهود في افحام اليهود - السموأل يحيى المغربي - الحاخام اليهودي الذي أسلم عام ٥٥٨هـ - مؤسسة الصحافة العربية ، بغداد .
١٩. التاج - الجامع الأصول في احاديث الرسول ﷺ - الشيخ منصور علي ناصف مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر .
٢٠. تأثر اليهودية بالاديان الوثنية د. فتحي محمد الزغبى ، ط ١ / ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م - دار البشير للثقافة والعلوم - طنطا. مصر.
٢١. تاريخ أصبهان - أبو نعيم الاصبهاني - أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ).
٢٢. تاريخ دمشق ابن عساكر أبو محمد قاسم بن علي الحسن (ت ٦٠٠هـ).
٢٣. تاريخ العرب - فيليب حتى - ترجمة ميروك نافع - ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
٢٤. تاريخ بني إسرائيل من اسفارهم . محمد عزت دروزه - بيروت - المكتبة العصرية ، ١٩٦٩م.
٢٥. التربية في الشرق العربي - د. متى عقراوي وثيودريك ماتيزوز.
٢٦. التصور اليهودي لالله - بميزان الإسلام - د. عابد توفيق الهاشمي - دار إقرأ - صنعاء ١٩٩٢م.
٢٧. التصور اليهودي للأنبياء - بميزان الإسلام - د. عابد توفيق الهاشمي - دار إقرأ - صنعاء ١٩٩٢م.
٢٨. التوراة - تاريخها وغاياتها - ترجمة وتعليق ديب - دار النفائس، ١٣٩٢ - ١٩٧٢م.
٢٩. التلمود تاريخه وتعاليمه ط ٢ ، ظفر الإسلام خان - دار النفائس.

٣٠. التلمود والصهيونية - د. اسحاق اسعد رزوق - منظمة التحرير الفلسطينية
- مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٠م.
٣١. التنبيه والاشراف - المسعودي - طبعة مصر ، ١٩٣٨م.
٣٢. جامع الترمذي - مع تحفة الاحوزي - الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة، (ت ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر ط١، الفجالة الجديدة.
٣٣. الجامع الصحيح - صحيح البخاري - الامام ابو عبد الله البخاري - محمد
بن اسماعيل (١٩٢ - ٢٥٦هـ) تحقيق أحمد شاكر، المطبعة السلفية ،
القاهرة - مطابع الشعب ، ١٣٧٨هـ ، بيروت - دار الفكر العربي ،
١٩٨١م .
٣٤. حكومة العالم الخفية - سريف سيبرد وفيتش - ترجمة مأمون سعيد دار
النفائس ، بيروت ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٣٥. خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية - عبد الله التل - دار القلم.
٣٦. الخطر اليهودي - ملخص بروتوكولات حكماء صهيون - جمعية الاصلاح
الاجتماعي - الكويت ، ١٩٧٦.
٣٧. الدمار - وزارة الثقافة والاعلام - قسم النشر ، ١٩٩٢م . بغداد .
٣٨. دين الله في كتب أنبيائه - د. محمد توفيق صدقي - مطبعة المنار بمصر
القديمة ٣٣٠ / هـ - ١٩١٢م
٣٩. سلسلة الاحاديث الصحيحة - للألباني - محمد ناصر الدين، المكتب
الإسلامي - بيروت ١٩٧٩م.
٤٠. السلطان عبد الحميد الثاني - حياته وأحداث عصره - أورخان محمد علي
- مطبعة الخلود ، بغداد.
٤١. سنن ابن ماجة - الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القرشي القزويني (ت ٢٧٥
هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى البابي الحلبي ، مصر.
٤٢. سنن أبو داوود - الحافظ سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ط السعادة ،
مصر .

٤٣. السيرة النبوية - لابن هشام - جمال الدين عبد الملك الانصاري (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) - القاهرة - ١٩٧٤، ٤٢٠ .
٤٤. شعب الايمان - البيهقي - أبوبكر أحمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨ هـ).
٤٥. صحيح مسلم - الامام أبو الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٤٦. الطوفان في المراجع المسمارية - د. فاضل عبد الواحد علي - بغداد - جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م .
٤٧. العرب واليهود في التاريخ - د. أحمد سوسة ط / ٢ ، العربي للاعلانات والنشر والطباعة .
٤٨. العصر الحجري القديم والأوسط في الشرق الأدنى - رسالة ماجستير غير منشورة / ١٩٧٦ م - كلية الآداب - جامعة بغداد.
٤٩. العقيدة اليهودية في فلسطين ونقدها - دار اقرأ - صنعاء، ١٩٩٢ م
٥٠. فجر الإسلام - أحمد أمين . ط ٥ ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٤٥ م .
٥١. في قضية فلسطين - الحق والباطل -- الحق الثابت - نبيل شبيب - مؤسسة الرسالة ط / ٢ ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م.
٥٢. اللؤلؤ والمرجان - فيما اتفق عليه الشيخان - إماما المحدثين - محمد فؤاد عبد الباقي - طبع بدار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٥٣. (مروج الذهب ومعادن الجوهر) - المسعودي - أبو الحسن علي بن الحسين ، الجامعة اللبنانية ، بيروت - ١٩٦٦ م .
٥٤. المستدرک علی الصحیحین - الحاكم - أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) طبعة الهند - دار الكتاب العربي ، بيروت حلب.
٥٥. مسند الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) - تحقيق أحمد شاكر، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٤٩ ، ط دار الفكر ، بيروت عشرة اجزاء .

٥٦. مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية - د. عابد توفيق الهاشمي - دار المنطلق - ١٩٩٨م .
٥٧. مع الانبياء في القرآن الكريم - عفيف عبد الفتاح طبارة .
٥٨. المعجم الكبير - الطبراني - سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) حقه وخرج احاديثه الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي - عراقي - دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - د. علي جواد - بيروت - دار العلم للملايين ١٩٦٨-١٩٧٣م.
٦٠. المكتوبات - كليات رسائل النور - بديع الزمان سعيد النورسي - ترجمة إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر - مطبعة المدني، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
٦١. من سجل ذكرياتي - محمد محمود الصواف - دار الاعتصام.

obeikandi.com

الإنتاج العلمي

- أ. الكتب المنهجية المقررة.
 ١. اللغة العربية - الطرق العملية لتدريسها، ١٩٦٨م،
(مقرر دراسي - كلية التربية - جامعة بغداد) - نغد
 ٢. طرق تدريس الدين - التربية الإسلامية، ١٩٧٠م،
(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة بغداد وكلية الآداب - الجامعة
المستنصرية - وجامعة صنعاء - اليمن ، وفي أكثر من عشر دول عربية
وإسلامية (خمس عشرة طبعة).
٣. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ١٩٧٠م،
(مقرر دراسي - كلية التربية - جامعة بغداد، كلية الآداب - الجامعة
المستنصرية - جامعة صنعاء، وفي عدة دول عربية وإسلامية (ست
طباعات)
٤. عقيدة اليهود في تملك فلسطين - وتفنيدها قرآناً وتوراة وإتجلاً
وتاريخاً ، ١٩٩٠م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نغد
٥. الموجه العملي لمدرس التربية الإسلامية، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نغد
٦. التصور اليهودي للإله - بميزان الإسلام، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء) نغد
٧. التصور اليهودي للأنبياء، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية والاداب جامعة صنعاء) نغد
٨. عقيدة اليهود في فلسطين ونقدها، ١٩٩٢م.
(مقرر دراسي في بعض كليات التربية والاداب جامعة صنعاء) نغد
٩. إنسانية الأديان، ١٩٩٤م.
(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء - نغد
١٠. مناهج الدراسات الإسلامية - ج ١، ط ١، ١٩٩٤م. ، ط ٢، ١٩٩٨م.

- مقرر دراسي في بعض كليات التربية (جامعة صنعاء)

١١. مناهج الدراسات الإسلامية وتحليلها - ج ٢، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربية - جامعة صنعاء) نفذ

١٢. مدخل إلى النظم الاجتماعية في الإسلام، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء) نفذ

١٣. فقه الدعوة واتشطة الدعوة، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء)

١٤. الادب الإسلامي - في صدر الإسلام والعصر الاموي، ١٩٩٥م.

(مقرر دراسي في عدة كليات - جامعة صنعاء)

١٥. المذاهب الفكرية المعاصرة - بميزان الإسلام، ١٩٩٦م.

(مقرر دراسي في جامعة الايمان - اليمن) نفذ

ب. الكتب العامة:

١٦. المناهج الدراسية للتربية الإسلامية العراقية. (نفذ)

١٧. مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة. (نفذ)

١٨. السور القصار (٢٣) تلاوتها وتفسيرها. (نفذ)

١٩. اشطرة مسجله (فديو وصوتية) في تيسير علم التجويد

(موزعة على معاهد وثانويات العراق)

٢٠. تيسير أحكام التلاوة (نفذ)

٢١. مقتطفات من الادب الإسلامي (نفذ)

٢٢. الإسلام ينظم الحياة، ويحكم موازين التكيف

٢٣. النفس الانسانية - بميزان القرآن الكريم والكتاب المقدس.

٢٤. اداب تلاوة القرآن الكريم واملاؤه. (نفذ)

٢٥. الاصاله الربانية والمعاصرة، ازاء التحصين ضد الجريمة.

٢٦. جزاء المنحرفين عن منهاج الله.

٢٧. لم ندعو؟

٢٨. كيف ندعو؟

٢٩. من ندعو؟

- ٣٠ معوقات الدعوة.
- ٣١ أنشطة الدعوة.
- ٣٢ سلسلة أخلاقنا - مدخل إلى النظام الأخلاقي في الإسلام.
- ٣٣ الامانة والنزاهة.
- ٣٤ الصدق.
- ٣٥ الاخلاص والجدّ والدقة في العمل.
- ٣٦ التربية في التوراة - عرض وتقويم.
- ٣٧ أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.
- ٣٨ مدخل إلى النظام الروحي التعبدى في الإسلام.
- الوجيز في الادب الإسلامى وتاريخه - في عصوره - جزءان.
- ٣٩ عصر صدر الإسلام والاموي .
- ٤٠ العباسي والعصور المتأخرة.
- ٤١ الأندلسي .
- ٤٢ الشام.
- ٤٣ العراق.
- ٤٤ مصر.
- ٤٥ اليمن.
- الوجيز في علم الاديان جزءان
- ٤٦ اليهودية في الميزان.
- ٤٧ النصرانية في الميزان.
- مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية
- ٤٨ فضيحة التوراة.
- ٤٩ فضيحة التلمود.
- ٥٠ فضيحة التلمود
- ٥١ فضيحة البروتوكولات.
- ٥٢ فلسطين في الميزان-ميزان التوراة والقرآن الكريم والمنطق والتاريخ.
- ٥٣ من ملامح النظام التربوي في الإسلام. ومقارنات له مع الكتاب المقدس
- ٥٤ أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

- ٥٥مدخل الى النظام الروحي التعبدي في الاسلام.
٥٦الاسلام ينظم الحياة ويحكم موازين التكيف.
٥٧الاصالة والمعاصرة في مكافحة الاسلام للجريمة.

• البحوث المنشورة - ثلاثون بحثاً.

المؤلف في سطور

- من مواليد الموصل - أم الربيعين - العراق
- حصل على شهادة الليسانس في العربية وآدابها من كلية التربية - دار المعلمين العالية - جامعة بغداد، وباشر التدريس الثانوي ودور المعلمين عشر سنين.
- حصل على شهادة الماجستير من U.S.C كاليفورنيا في التربية وطرق التدريس.
- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم - السودان في العقيدة والأديان
- عمل في التعليم الجامعي ثلث قرن - ربع قرن في العراق وثمانين سنين باليمن.
- مارس في التدريس الجامعي تدريس أكثر من عشرين مادة تدريسية، لاسيما العلوم التربوية في أصول التربية الإسلامية والمنهاج الإسلامية وطرق التدريس الإسلامية والعربية والدعوة وعلم الأديان وله في جميعها خمسة عشر كتاباً منهجياً مقررًا.
- كان رئيساً لجمعية الأمانى الثقافية - من ذوات النفع العام في بغداد في أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات. أسس (٢١) مدرسة - رياضاً وابتدائيات وثانويات - نهائية ومسانية في محافظات بغداد والموصل وكركوك، كما أسس في منتصف الستينات كلية الدراسات الإسلامية المسائية للطلاب والطالبات استمرت (١٤) سنة.
- تولى مناصب إدارية عديدة منها: مدير دار المعلمين الابتدائية ومعهد المعلمين في بعقوبة مديراً لهما ثم في بغداد، ومدير ثانوية الأمانى النموذجية ومعاون عميد المعهد العالي للمدرسين ومعاون عميد كلية التربية ومعاون عميد كلية الدراسات الإسلامية ثم عميدها، ثم رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
- عمل في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أستاذاً في مادة الدعوة عام ١٩٧٦-١٩٧٩ ومن طلابه العديد من الدكتوراة الإجمالية في اليمن وغيرها.
- بلغت كتبه المنشورة حوالي الخمسين - نصفها في المجال الإسلامي وربيعها في التربية والمنهاج وطرق التدريس والربع الباقي في علم الأديان والأدب وغيره. كما بلغت بحوثه المنشورة (ثلاثين) بحثاً في نفس المجالات. أما المقالات وتقويم الكتب والبحوث فتجاوزت المئة.
- اشرف على إعداد كثيرة من طلبة الماجستير والدكتوراه وناقش العديد من رسائلهم وقومها وقام بترقية العديد من أعضاء هيئة التدريس.
- حضر عشرات المؤتمرات العلمية - المحلية والعربية والعالمية.
- هوايته الرياضة لعدة عقود والدعوة سلوكاً قبل اللسان والقلم والقراءة والتأليف.